


nidaalwatan.com

# نداء الوطن

الإثنين 02 تشرين الثاني 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2003 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

## سيناريو إسرائيلي تصعيدي: اجتياح الجنوب ومحو الضاحية 2




## دقّت ساعة قطع الكهرباء عن إدارات الدولة 8




## "مخدرات غانا" تعادل 200 كيلو من الكوكايين في السوق 3

واكبت عيون مديرية الأمن العام العملية منذ فترة، وجرى التنسيق مع مديرية الجمارك لإحباطها. ويركّز جانب من التحقيقات المتواصلة على تحديد وجهة الشحنة، وما إذا كانت معدّة للنقل إلى دول أخرى، إلى جانب لبنان.

محليات 7-6-5-4-2 | الغلاف 3 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

■ عمر حرفوش

## شراكتي مع ميشال المر مسؤولية ورفض التشهير به مبدأ



كما نرفض السلاح المتفلّت، يجب أن نرفض الإعلام المتفلّت.
بعد المقال الذي نشرته في صحيفة «نداء الوطن» عن الصحافة وتصفية الحسابات، وجدت نفسي مضطرًا للعودة إلى الموضوع نفسه، ليس لأنني أرغب في تكرار الكلام، بل لأن ما نشهده اليوم يؤكد أن المشكلة أعمق من خلافات مهنية أو اختلافات في وجهات النظر.
لقد حذّرت من خطورة استخدام بعض المنصات الإعلامية وحسابات التواصل الاجتماعي التي لا تتضح للرأي العام هويّة القائمين عليها أو مصادر تمويلها، والتي تُستخدم لنشر اتهامات وإطلاق تلميحات تمسّ بسمعة أشخاص، من دون تقديم أدلة واضحة تدعم ما يُنشر.
وأمام ما يتعرّض له شريكي في «نداء الوطن»، الأستاذ ميشال المر، خلال الأيام الماضية من منشورات وحملات تتناول صورته وسمعته، لا أستطيع إلا أن أعبّر عن أسفي لما آلت إليه بعض الممارسات الإعلامية في لبنان، وعن تضامني معه في مواجهة أي افتراء أو تشهير لا يستند إلى أدلة قابلة للتحقق.
إن موقفي هنا واضح: أنا أقف إلى جانب شريكي ميشال المر في حقّه في الدفاع عن اسمه وكرامته، كما أقف إلى جانب حقّ كل إنسان في ألّا يكون هدفًا لاتهامات تُطلق في الفضاء العام من دون إثبات. وهذا يعني أنني أطالب بمعيار واحد للجميع: الدليل قبل الاتهام، والحقيقة قبل التشهير.
ما يقلقني هو أن يتحوّل الإعلام الرقمي إلى مساحة مفتوحة يستطيع فيها أي شخص أن ينشر ما يشاء، وأن يوجّه اتهامات خطيرة، ثم يكتفي بالقول إنه سيكشف الأدلة لاحقًا. إذا كان هناك دليل، فلماذا لا يُقدَّم مع الاتهام، أو إلى الجهات القضائية المختصة، بدلا من ترك السمعة الشخصية رهينة الشائعات والتلميحات؟
إن القول إن الأدلة ستظهر في وقت لاحق يعني أنها غير موجودة.
أنا لا أدعو إلى منع النقد، ولا إلى حماية الشخصيات العامة من المساءلة. على العكس، أؤمن بأن الصحافة الحرّة يجب أن تكون قادرة على التحقيق والنقد وكشف المخالفات، مهما كانت مكانة الأشخاص المعنيين. لكن هناك فرقًا جوهريًا بين تحقيق صحافي يستند إلى وثائق ومصادر قابلة للتحقق، وبين حملة تقوم على الإيحاءات والاتهامات التي لا يُقدَّم ما يثبتها.
ويزداد الأمر خطورة عندما تطال هذه الممارسات أشخاصًا يتولّون مسؤوليات في مؤسسات إعلامية عريقة، مثل مجموعة MTV، التي يشكّل تاريخها وحضورها جزءًا من المشهد الإعلامي اللبناني. فالمسألة لا تتعلق بشخص واحد أو بخلاف بين شريكين، بل بالمناخ الذي نريد أن يسود في بلدنا، وبالحدود التي ينبغي ألّا يتجاوزها أي شخص يستخدم الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي.
لطالما اعتبرنا أن الانفلات الأمني خطر على المجتمع، لأن وجود السلاح من دون ضوابط يهدّد سلامة الناس وحقوقهم. واليوم، أرى أن هناك حاجة ملحّة إلى مواجهة ما يمكن تسميته الانفلات الإعلامي أيضًا: حين تتحوّل المنصات إلى أدوات لإطلاق الاتهامات من دون مسؤولية، وحين تصبح سمعة الإنسان هدفًا سهلا، فيما تتراجع معايير التحقق والمهنية والمحاسبة.
وكما لا يمكن القبول بأن يحمل كل شخص سلاحًا ويستخدمه من دون ضوابط، لا يمكن القبول بأن تصبح الكلمة أداة للإيذاء من دون أي اعتبار لحقوق الآخرين أو لخطورة النتائج.
من هنا، أدعو كل من ينشر اتهامًا أو يلمّح إلى ارتكاب شخص مخالفة أو جريمة إلى تحمّل مسؤولية كلماته، وإلى تقديم ما يملك من أدلة عبر الوسائل المناسبة، لا الاكتفاء بإطلاق الاتهامات وترك الآخرين يواجهون نتائجها.
وأتمنى أن تتوقف هذه الحملات العشوائية، وأن يعود النقاش الإعلامي في لبنان إلى الهدوء والعقلانية والاحتكام إلى الوقائع. فمن حقّ الجميع أن يختلفوا، وأن ينتقدوا، وأن يطالبوا بالمحاسبة، لكن ليس من حقّ أحد أن يعتبر سمعة الآخرين ثمنًا مباحًا لخلافاته أو مصالحه.
أما أنا، فعندما أقرأ اتهامًا لا أجد ما يسنده من دليل، فلا أتعامل معه على أنه حقيقة لمجرد أنه نُشر أو تكرّر. سأبقى أطالب بالإثبات، وأرفض تحويل الشكوك إلى أحكام، وأتمسّك بحقّ كل شخص في الدفاع عن نفسه أمام الرأي العام وأمام القضاء.
تضامني مع ميشال المر هو موقف مبدئي قبل أن يكون موقف شراكة.
فأنا لا أقبل أن يكون أي إنسان، أيًا كان اسمه أو موقعه، عرضة لحملة تشهير من دون أن تتوافر أدلة واضحة على ما يُنسب إليه.
لبنان لا يحتاج إلى مزيد من حملات التشهير، بل إلى إعلام مسؤول، وحرية مقرونة بالمهنية، وخلافات تُعالج بالحجة والقانون، لا بالاتهامات المرسلة.
فإذا أردنا حماية حرية الصحافة، علينا أيضًا أن نحميها من الممارسات التي تسيء إليها. وإذا أردنا إعلامًا قويًا، فعلينا أن نجعل الحقيقة معيار قوته، لا حجم الضجيج الذي يستطيع إحداثه.
**شريك في «نداء الوطن».**

# سيناريو إسرائيلي تصعيدي: اجتياح الجنوب ومحو الضاحية

من مطار رفيق الحريري الدولي، حيث أحبط الأمن العام والجمارك واحدة من أكبر عمليات تهريب المخدرات، قدّمت السلطات اللبنانية دليلًا إضافيًا على ما تستطيع تحقيقه حين تتوافر الإرادة السياسية والقرار الحاسم والتنسيق بين المؤسسات. إنجاز يسهم في إعادة الاعتبار إلى صورة لبنان التي شوّهتها سنوات من هيمنة «الممانعة» على الحدود والمرافق العامة ومفاصل الدولة، وما خلّفته من أضرار جسيمة بعلاقاته العربية والدولية. غير أنّ استعادة الهيبة لا تكتمل إلا بإنجاز المهمة السيادية الأكبر، التي تتمثّل بضبط ومصادرة آخر سلاح غير شرعي.
وفي تفاصيل العملية النوعية، علمت «نداء الوطن» أنّ الأمن العام حصل على معلومة دقيقة تفيد بأنّ مهرّبًا سوريًا يُدعى «ب. ح.» يعتزم نقل مواد مخدّرة إلى لبنان، من دون أن تتضمّن المعلومة أيّ تفاصيل إضافية سوى اسمه. وعلى أساسها، باشر الجهاز عملية رصد ومتابعة دقيقة وسرّية، بإشراف مديره العام اللواء حسن شقير، الذي حرص على التكتّم الشديد على مجرياتها. وامتدّت المراقبة من انطلاق المهرّب من أكبر عاصمة غانا، حتى وصوله إلى مطار بيروت، حيث تولّت عناصر الأمن العام تعقّبه منذ نزوله من الطائرة وحتى تسلّمه حقيبته. وعند بلوغه نقطة الجمارك، طلب الأمن العام من عناصر الجمارك تفتيش الحقائب، فعُثر على حوالى 50 كيلوغرامًا من الكوكايين الخام.
وأظهرت التحقيقات، وفق معلومات خاصة لـ«نداء الوطن»، أنّ شبكة التهريب استخدمت مادة تحول دون اكتشاف المخدرات بواسطة أجهزة المسح (السكانر)، ما يسلّط الضوء على ضرورة تطوير هذه الأجهزة وتعزيز التفتيش بكلاب بوليسية مدرّبة على كشف المخدرات والمتفجّرات. وعقب هذا الإنجاز الأمني، تلقّى اللواء شقير اتصالات تهنئة من رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، فضلا عن اتصالات من خارج لبنان.

**هاجس الحرب يعود**

لكنّ النجاح في ضبط المعابر لا يقابله حتى الآن تقدّم مماثل في معالجة التعقيدات الأمنية والسيادية في الجنوب، حيث لا تزال المفاوضات تصطدم بشروط إسرائيلية وتحفّظات لبنانية. وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أنّ الأمور لا تزال تراوح مكانها بانتظار اتضاح ملامح المشهد السياسي الإسرائيلي بعد الانتخابات، فيما رفض لبنان العرض الإسرائيلي المقدَّم خلال مفاوضات تامبا، والقاضي بإرساء مهمة مراقبة الهدنة وتطبيق المناطق النموذجية إلى منظمة غير حكومية (NGO)، بدلا من قوات تابعة لدول أوروبية أو أفريقية. وبحسب المعلومات، رفض الوفد الإسرائيلي الدول التي اقترحها الجانب اللبناني لتولّي هذه المهمة، فيما اعتبرت بيروت أنّ إسناد المراقبة إلى منظمة غير حكومية، خارج إطار الدول أو الأمم المتحدة، يشكّل انتقاصًا من السيادة اللبنانية وسابقة غير معهودة.
ولا تنفصل هذه العقدة التفاوضية عن المخاوف المتزايدة من احتمال انزلاق لبنان إلى حرب جديدة. ولفتت مصادر «نداء الوطن» إلى أنّ الإشارات التي وصلت من «حزب الله» إلى بعبدا وعين التينة، ومفادها أنّه لن يشارك في أيّ إسناد، لم تبدّد الهواجس، لكونها لا ترقى إلى مستوى تعهّدات رسمية واضحة. وتتعزّز الشكوك في صدقيتها بعدما سبق لـ«الحزب» أن نكث بوعوده خلال حرب إسناد إيران، وسط مخاوف من أن يعاود الانخراط في المواجهة إذا صدر القرار عن الحرس الثوري الإيراني.
وتزداد خطورة هذه الهواجس في ضوء ما كشفته مصادر دبلوماسية أميركية لـ«نداء الوطن» عن أنّ دخول «حزب الله» في «حرب إسناد» لإيران، في حال تعرّضها لهجوم أميركي، قد يفتح الباب أمام سيناريو عسكري إسرائيلي واسع، يشمل التوغّل إلى شمال نهر الأوّلي، والسيطرة على مدن النبطية وصور وصيدا، وفرض حصار على مطار رفيق الحريري الدولي ومرفأيّ بيروت وطرابلس، وصولا إلى تدمير واسع للضاحية الجنوبية لبيروت، وصفته المصادر بـ«إزالتها عن الخريطة». وتزعم المصادر أنّ هذا السيناريو يحظى بموافقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأنّ إدارته حذّرت الدولة اللبنانية من عواقب انخراط «الحزب» في الحرب.

**لا لازدواجية السلاح والسلطة**

وفي مقابل هذه المخاطر، يتمسّك لبنان رسميًا بخيار استعادة القرار السيادي وحصرية السلاح. فأكّد وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، خلال مؤتمر حوار المنامة، أنّ الحكومة اتخذت قرارات تقضي بحصر السلاح بيد الدولة وحظر الأنشطة العسكرية والأمنية لـ«حزب الله»، مشدّدًا على أنّها خيار وطني لإنهاء ازدواجية السلطة ووجود التنظيمات المسلّحة خارج الشرعية. وأعلن تضامن لبنان مع دول الخليج في مواجهة ما وصفه بالاعتداءات الإيرانية وتلك التي تنفّذها مجموعات مرتبطة بطهران.

**الحزم الكهربائي**

وعلى الصعيد الداخلي، ينتقل اختبار الحزم إلى قطاع الكهرباء، مع انتهاء المهلة التي منحتها مؤسسة كهرباء لبنان للإدارات والمؤسسات العامة لتسديد فواتيرها المتراكمة منذ التسعينات، والبالغة 248 مليون دولار، تحت طائلة قطع التغذية عنها. وفيما قرّرت المؤسسة المضي في تنفيذ قرارها بحق الجهات المتخلّفة عن الدفع، باستثناء المستشفيات الحكومية، بادرت بعض الإدارات إلى تسديد مستحقاتها أو جدولة ديونها، وتوصّل مطار بيروت إلى اتفاق لتسوية المتأخّرات المترتّبة عليه.

**لبنان يرفض عرضًا إسرائيليًا لإسناد مراقبة الهدنة وتطبيق المناطق النموذجية إلى منظمة غير حكومية بدلا من قوات دولية**



واشنطن تحذّر لبنان من تداعيات إسناد إيران



## أســـــرار

■ تكشف مصادر مطّلعة على أحوال الطائفة السنّية عن تحوّل لافت في المزاج السنّي في لبنان عقب حادثة الأردن، يتجلّى في رفض متزايد للتطرّف والتعصّب الديني، يقابله تمسّك سياسي متصاعد بنهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

■ تعمل الخزانة الأميركية على تحديد أسماء شخصيات لبنانية سياسية واقتصادية وأمنية وإعلامية ورؤساء بلديات، تمهيدًا لإدراجها على لوائح العقوبات، بعدما ثبت، بحسب المصادر، تورّطها في مساعدة «حزب الله» على تبييض الأموال، وتسهيل إدخال السلاح، وتوسيع نفوذه في لبنان.

■ رأى سفير دولة كبرى في بيروت أنّ «حزب الله»، مهما تبدّلت الظروف والتحوّلات، لم يعد قادرًا على رمي حجر باتجاه إسرائيل، محذّرًا من أنّ أي مغامرة من هذا النوع قد تفتح الباب أمام تقدّم إسرائيلي وصولا إلى صيدا.

# الأمن العام يُحبط المهرّبين ويضبط 200 كيلوغرام من الكوكايين

■ رامي نعيم *



كم شحنة مخدرات مرّت ولم تُكتشف؟

من المصنع، عبر مطار رفيق الحريري الدولي، إلى غانا، ومن أكرا، العاصمة السمراء، إلى بيروت، لم يشعر ناقل الكوكايين، ب. ح. السوريّ الجنسية، بعيون الأمن العام اللبناني تراقبه في كلّ خطوة وفي كلّ مكان. وصل إلى غانا، حزم حقائبه وعاد إلى لبنان محمّلا بحوالى 50 كيلوغرامًا من الكوكايين الخام (BRUTE)، أي ما يعادل، بحسب مكتب مكافحة المخدرات، وفي معلومات خاصة لـ«نداء الوطن»، 200 كيلوغرام من المخدّر في السوق، وبقيمة تتجاوز الـ20 مليون دولار.
حصل الأمن العام على معلومة دقيقة تُشير إلى أنّ المهرّب السوري سينقل مواد مخدّرة، وهنا انتهت تفاصيل المعلومة، فلم يُذكر إلّا اسم المهرّب. وبعدها، توسّع الأمن العام في متابعة ب. ح. بحرفية عالية، فاستطاع إفشال أكبر عملية تهريب في تاريخ لبنان، ووالب السوريّ بخطة أمنية مُحكمة حتى وصل مع حقائبه إلى نقطة الجمارك، حيث طلب الأمن العام من الجمارك تفتيش الحقائب للكشف المستور.
عملية التهريب التي أفشلها الأمن العام تمّت، بحسب المعلومات، بسرّية تامّة، وحرص المدير العام للأمن العام، اللواء حسن شقير، على التكتّم الشديد في متابعتها. لكنّ هذه العملية، على أهمّيتها على المستويين الداخلي والخارجي، أظهرت الحاجة إلى تعديل في سكانر المطار، والحاجة أيضًا إلى كلاب بوليسية مدرّبة على اكتشاف المخدرات والمتفجّرات. فلولا معلومة الأمن العام الدقيقة، لدخلت المخدرات إلى لبنان، لأنّ التحقيقات أظهرت، وبحسب معلومات خاصة لـ«نداء الوطن»، أنّ الشبكة المهرّبة وضعت مادة على المخدّر تمنع السكانر من اكتشافه. وهنا السؤال: كم شحنة مخدرات مرّت ولم تُكتشف؟
استسهال التهريب والكمية الكبيرة المهرّبة يشيران، بحسب مصدر أمني، إلى حدوث أكثر من عملية سابقًا وبكميات أقلّ، ما شجّع المهرّبين على القيام بعملية كبيرة. ولحسن حظّ اللبنانيين أنّ الأمن العام استحصل على معلومة ذهبية وقطع الطريق على المجرمين.
المعلومات الخاصة أيضًا تؤكّد أنّ الشبكة عالمية، وأنّ المهرّبين ينشطون في أفريقيا، وتحديدًا بين إثيوبيا وغانا. والأمن العام اللبناني يعمل على أكثر من معلومة قد تؤدّي إلى كشف الشبكات وتوقيف رؤوسها، كما أنّ القضاء اللبناني بدأ يتتبّع الخيوط للوصول إلى أعضاء الشبكة العالمية والرأس المدبّر.
لكنّ التحقيقات الآن والجهود تنصبّ على معرفة الوجهة الحقيقية للمخدرات، وما إذا كانت وجهتها النهائية لبنان أم أنّها ستُنقل بـ«أو بحرًا إلى دول أخرى. وعلمت «نداء الوطن» أنّ لبنان قد يطلب مساعدة دولية لما لهذه الشبكة من ارتباطات وامتدادات تفوق قدرة أيّ بلد على تفكيكها منفردًا.
وعلمت «نداء الوطن» أيضًا أنّ اللواء شقير تلقّى اتصالات تهنئة، ليس فقط من الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، بل أيضًا من خارج لبنان. فهل آن الأوان لنرتاح في هذا الوطن ونقفل معابرنا وحدودنا بوجه كلّ شحنات الموت وحقائب القتل، فتكون خطوة الأمن العام الأخيرة بضبط حقائب المخدرات، وخطوة قوى الأمن الداخلي قبلها بضبط شاحنة المتفجّرات، بداية إيجابية للبنان الجديد؟

**لحسن حظّ اللبنانيين أنّ الأمن العام استحصل على معلومة ذهبية وقطع الطريق على المجرمين**

* نائب رئيس التحرير




■ هشام بو ناصيف

## أبعد من جريمة الكرك

بعد أيّام قليلة فقط على قتل مسيحيّين داخل كنيسة في الكرك، جاء قتل عشرات المسيحيّين الإثيوبيّين في منطقة أوروميا ذات الغالبيّة المسلمة ليعيد إلى الواجهة مشهدًا بات مألوفًا من مشاهد العنف الديني في العالم الإسلامي. هل صحيح أنّ العامل السوري الذي قتل الأب سمير ضوّ في جبيل كان مدفوعًا بنزعة جهاديّة، إلى جانب رغبته في السرقة؟ لا أعلم. لكنّ ما لا يمكن إنكاره، في المقابل، هو أنّ مسلسل العنف الديني الذي يستهدف الأقليّات المسيحيّة في المنطقة مسلسل متواصل، لا تخطئه عين: من تفجير كنيسة مار الياس في سوريا عام 2025، إلى الهجوم على كنيسة القدّيسة مريم في تركيا عام 2024، مرورًا بمجازر البنجاب في باكستان صيف عام 2023، حين أُحرقت عشرات الكنائس إثر اتّهام شخصين بإهانة القرآن، وصولا، بالطبع، إلى الأخبار المتكرّرة من نيجيريا عن إحراق الكنائس، وقتل الكهنة والمصلّين. هذه مجرّد أمثلة من السنوات الأخيرة، أمّا سجلّ الاعتداءات فطويل جدًّا. الفصل بين التمييز الديني «العادي»، أي اليومي والممنهج، ضدّ الأقليّات الدينيّة في العالم الإسلامي، وبين العنف الجهادي الذي يستهدف هذه الأقليّات، نفاق. عندما تكرّس المجتمعات الإسلاميّة دينها دينًا لدولة يعيش فيها مسيحيّون، وتجعل من الشريعة مصدرًا للتشريع، وتقبل زواج المسلم من «نصرانيّة» ولا تقبل العكس، وتفرض على المسيحيّين تسمية «نصارى»، خلافًا لما يسمّون به أنفسهم، فهي تعبّد الطريق أمام العنف الذي ينتهي بتفجير الكنائس وقتل الأبرياء، ما يبدأ بالتمييز الديني ينتهي، عاجلا أم آجلا، بالعنف الجهادي. استطرادًا، ردّة الفعل المحافظة التي ترفض إعادة النظر في الأسس الشرعيّة التي يقوم عليها التمييز الديني هي موضوعيًّا شريكة في البيئة الفكريّة التي تتيح للإسلاميّين تبرير جرائمهم. كان أوّل تعليق لرئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة، بعد جريمة الكرك، أن سارع إلى التصريح بأنّ «الإرهاب لا دين له». يحتاج هذا النوع من ردّ الفعل لإعادة نظر كي لا يصبح عقبة تحول من دون أن يفكّر المسلمون في الآيات والأحاديث والتراث الديني والسياسي الذي قد يشكّل الخلفيّة العقائديّة للعنف الجهادي. ليس صحيًّا بعد كلّ مرّة يقتل فيها مسلمون جهاديّون باسم الدين أن يسارع مسلمون غير جهاديّين إلى وأد أيّ محاولة لإعادة تفسير الدين على نحو ينزع من أيدي الجهاديّين الذرائع التي يستندون إليها. نظريًّا، ينبغي للعلاقة بين المسلمين الجهاديّين والمسلمين غير الجهاديّين أن تكون صراعيّة؛ فعليًّا، يبدو ما يحصل بين الجهاديّين وجماعة «الإرهاب لا دين له» كأنّه توزيع أدوار.
الدين، أيّ دين، هو تفسيره. فإذا قرأ مسلم الآية ٢٩ من سورة التوبة: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»، وقرّر أن يأخذ الأمر بالقتال على محمل الجدّ، فلن يكون الردّ عليه بالقول إنّ «الإرهاب لا دين له» مجديًا. وإذا كان الإرهابيّون يستلهمون آيات من قبيل: «إنّ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنّم خالدين فيها أولئك هم شرّ البريّة» (سورة البيّنة، الآية ٦)، أو أحاديث من قبيل: «لا تقوم الساعة حتّى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتّى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلّا الغرقد، فإنّه من شجر اليهود» (صحيح مسلم، رقم ٢٩٢٢)، فإنّ معالجة هذه المسألة تتطلّب ما هو أبعد بكثير من ترديد عبارة «الإرهاب لا دين له».
ليس كلّ المسلمين متطرّفين، صحيح. لكنّ الصحيح أيضًا أنّ أبرز التنظيمات الإرهابيّة في العالم تتبنّى أيديولوجيّات إسلاميّة متطرّفة: «حزب الله» و«داعش» و«القاعدة» و«حماس» وسواها. الجزء الأوّل من المعادلة لا خلاف عليه؛ أمّا الجزء الثاني، فلا يمكن التعامل معه بكليشيهات مكرّرة وكسل فكري لا يفيد أحد.

# دعم الجيش إلى ما بعد ماكرون... والمساعدات أميركية فقط

ألان سركيس

تتعثّر محاولات إنقاذ الجيش اللبناني قبل أن تولد، وتتصادم الوعود الدولية مع حسابات العواصم الكبرى. وبينما يواصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تسويق مؤتمر دولي لدعم المؤسسة العسكرية، تبدو باريس عاجزة عن انتزاع الضوء الأخضر الأميركي، فيما تتراجع شهية الدول المانحة أمام حروب المنطقة وأزماتها المالية. هكذا يتحوّل الدعم الموعود إلى ورقة مؤجلة، ويجد لبنان نفسه مجددًا أمام حقيقة واحدة: لا مساعدات جدية من دون قرار من واشنطن.

منذ أشهر، يحاول الرئيس الفرنسي دفع مبادرته قدمًا، متنقلا بين الاتصالات واللقاءات والوعود، لإعادة جمع الدول المعنية حول طاولة مؤتمر يوفّر للجيش ما يحتاج إليه من عتاد وتجهيزات وإمكانات مالية. ولم تكن المحاولة الأولى سهلة، بعدما أدّت التطورات العسكرية الإقليمية إلى تأجيل المؤتمر الذي كان مقررًا في آذار الماضي، قبل أن تعود باريس وتفتح الملف مجددًا، بالتنسيق مع بيروت وعواصم عربية وغربية.

وشكّل الاجتماع التحضيري الذي استضافته العاصمة الفرنسية في 17 أيلول محطة جديدة في هذا المسار. حضر الرئيس جوزاف عون إلى جانب ماكرون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، وشاركت وفود عسكرية وممثلون عن 17 دولة، في محاولة لتحديد حاجات الجيش ووضع خريطة طريق للدعم المرتقب. لكن الاجتماع، على أهميته السياسية، لم يحمل معه مساعدات مالية أو عسكرية مباشرة، وبقي في إطار البحث والتنسيق والتحضير.

وفي هذا السياق، تؤكد معلومات «نداء الوطن» أنّ لا شيء عمليًا حتى الآن على مستوى عقد مؤتمر الدعم، وأن الطريق إليه لا يزال محفوفًا بعراقيل تتجاوز الجانب التنظيمي. وتفنّد مصادر متابعة أبرز هذه العقبات بغياب الضوء الأخضر الأميركي الفعلي، وهو ما يجعل أي تحرك فرنسي منفرد محدود النتائج، خصوصًا أنّ واشنطن لا تبدو مستعدة لمنح ماكرون إنجازًا سياسيًا في نهاية ولايته، في ظل علاقة لم تعد في أفضل أحوالها بين الجانبين.

ولا تقف المشكلة عند حدود الحسابات السياسية. تبرز أيضًا عقدة التمويل، بعدما تبدلت أولويات الدول القادرة على تقديم المساعدات. فدول الخليج تراقب احتمالات المواجهة مع إيران وتضع أمنها الدفاعي في صدارة اهتماماتها، وسط مخاوف من انفجار إقليمي جديد قد يفرض عليها إنفاقًا عسكريًا إضافيًا. ولا تبدو هذه الدول في وارد تخصيص مبالغ كبيرة للبنان فيما تتقدم التهديدات المباشرة على حساب الملفات الأخرى.

أما أوروبا، فتستنزفها تداعيات الحرب الأوكرانية ومتطلبات الدفاع والأمن، فيما تواجه دول أخرى أزمات مالية واقتصادية تجعل تقديم التزامات جديدة أمرًا بالغ الصعوبة. وبذلك تتقلص دائرة الدول القادرة والراغبة في تمويل مؤتمر بهذا الحجم، وتصبح الوعود الفرنسية أقرب إلى إعلان نيات منها إلى خطة قابلة للتنفيذ.

وتكشف مصادر متابعة أنّ واشنطن ليست راضية عن أداء السلطة السياسية اللبنانية، كما أنّ لديها ملاحظات على أداء الجيش وطريقة تنفيذ المهام المطلوبة منه. وهذا ما دفع الوفد العسكري اللبناني، خلال مشاركته في مفاوضات تامبا الأخيرة، إلى عرض الخطوات التي تنفذها المؤسسة العسكرية في الجنوب، مع التركيز على ما تحقق في المناطق النموذجية، في محاولة لتبديد التحفظات الأميركية وتأكيد جدية الانتشار وتطبيق القرارات الحكومية.

وتبقى الكلمة الفصل في واشنطن. فمهما تعددت المبادرات الفرنسية والعربية والأوروبية، لا يمكن تجاوز الموقف الأميركي في ملف يرتبط مباشرة بحسابات الأمن الإقليمي ومستقبل الجنوب وترتيبات ما بعد اليونيفيل. وإذا قررت الإدارة الأميركية فتح الباب، أمكن تجاوز قسم كبير من العراقيل المالية والسياسية، أما إذا استمر التحفظ، فسيبقى المؤتمر معلّقًا، وربما إلى ما بعد مغادرة ماكرون قصر الإليزيه حتى ذلك الحين، لن يكون أمام الجيش اللبناني سوى التعويل على المساعدات الأميركية وما تقدمه الدول الحليفة لواشنطن، فيما تبقى بقية الوعود رهينة قرار لم يصدر بعد.



من الاجتماع التحضيري الذي عُقد في باريس يوم 17 أيلول 2026 (صورة أرشيفية)

**مهما تعددت المبادرات الفرنسية والعربية والأوروبية، لا يمكن تجاوز الموقف الأميركي**



# متفجرات ضهر البيدر: خطط «حزب الله» وخطوط حمر لإجهاض المجلس العدلي

نخلة عضيمي

يحاول «حزب الله» بشتى الطرق والوسائل الالتفاف على جريمة متفجرات ضهر البيدر والانقضاض على المجلس العدلي، تارة بحجة المقاومة وطورًا عبر رسم خطوط حمر والتلويح بمواجهة داخلية على غرار 7 أيار. لكن ابتكاراته أيضًا ذهبت أبعد من ذلك، للايحاء بأن الادعاء بالملف لا يلزم إحالته إلى المجلس العدلي.

هنا يلعب «الحزب» على وتر عدم إدراج الادعاء نصوص تتصل بإعداد المتفجرات لارتكاب جنايات ضد الدولة، والمؤامرة على الفتنة، والأعمال الإرهابية محاولا استغلال هذه النقطة لإبقاء الملف ضمن مسار القضاء العسكري، والحيلولة سياسيًا من دون طرح إحالته إلى المجلس العدلي.

هذه قراءة لدلالة المواد المعتمدة والمستبعدة، علمًا أن الإحالة إلى المجلس العدلي، تتم بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، ولا تنتج تلقائيًا عن اعتماد مادة جرمية بعينها أو تنتفي بمجرد استبعادها شمل الادعاء المواد 335 و288 و307 من قانون العقوبات، والمادتين 72 و76 من قانون الأسلحة. وهي نصوص تتناول الاتفاق على ارتكاب جنايات والنيل من سلطة الدولة وهيبتها، وتعريض لبنان لأعمال عدائية، وتأليف فصائل مسلحة أو تجهيزها من دون رضى السلطة، فضلا عن جرائم الأسلحة والمتفجرات. ولذلك لا يصح القول إن الادعاء أخرج القضية كليًا من نطاق أمن الدولة.

أما أبرز المعطيات التي يتمترس خلفها «حزب الله»، فهو غياب المادة 312، التي تعاقب على صنع المواد المتفجرة أو اقتنائها أو حيازتها بقصد اقتراف جنايات الفتنة أو تسهيلها، أو أي جناية أخرى ضد الدولة.

كما تطرح أوساط قانونية مقربة من «الحزب» معطى ثان في عدم إدراج المادتين 314 و315 المتعلقتين بالإرهاب. فالمادة 314 تربط العمل الإرهابي بغاية إيجاد حالة ذعر، باستخدام وسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة أو المحرقة التي من شأنها إحداث خطر عام. أما المادة 315، فتعاقب على المؤامرة المقصود منها ارتكاب عمل أو أعمال إرهاب، أي إن عدم وقوع التفجير لا يكفي وحده لاستبعاد البحث في هذا الوصف.

أما المعطى الثالث، فيتعلق بمواد الفتنة والعصابات المسلحة. فالمادة 308 تتناول الاعتداء الرامي إلى إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي، بتسليح اللبنانيين أو حملهم على التسلح بعضهم ضد بعض، أو بالحض على التقتيل والنهب. وتعاقب المادة 313 على المؤامرة بقصد ارتكاب إحدى جنايات هذه النبذة.

وتتناول المادة 309 ترؤس عصابات مسلحة أو تولي وظيفة أو قيادة فيها بقصد اجتياح مدن أو محلات أو أملاك، أو مهاجمة القوة العامة العاملة ضد مرتكبي هذه الجنايات أو مقاومتها. هذا مع العلم أن المادة 271 تشير صراحة إلى أن الاعتداء على أمن الدولة يتحقق سواء كان الفعل تامًا أو ناقصًا في طور المحاولة، وأن ضبط العملية قبل اكتمالها لا يغلق البحث في الجناية المقصودة وفي المرحلة التي بلغاتنفيذها.

تتجمع هذه المعطيات حول مسألة واحدة: صحيح جرى حصر الادعاء بما يحد من إبراز القضية كمشروع إرهابي يستهدف السلم الأهلي، لكن وعلى الرغم من ذلك كل المعطيات القانونية تتيح الدفع بالملف نحو إحالته إلى المجلس العدلي. فالجريمة واضحة و«الحزب» اعترف بها جهارًا وحبر قرارات مجلس الوزراء لم تجف بعد.

في أي حال تؤكد مصادر مطلعة لـ«نداء الوطن» أن ملف متفجرات ضهر البيدر سيطرح عاجلا أم آجلا على مجلس الوزراء في ضوء إصرار وزراء «القوات اللبنانية» مواصلة عدم الحضور إذا لم يدرج. وسيحاول وزراء «الثنائي» اللعب على المعطيات القانونية في محاولة لإفشال إحالة الملف متحججين بأن الادعاء لا يشمل عناصر الإرهاب أو الفتنة. كما سيعمدون إلى تنفيذ الخطة باء عبر الانسحاب، إذا كان التوجه هو التصويت على الاحالة إلى المجلس العدلي.

كما السيناريو غير مستبعد، كما أن إبقاء وزراء القوات بعيدًا من طاولة الحكومة، له ارتدادات لن تنحصر فقط مستقبلا بعدم المشاركة. فكيف سينتهي الكباش؟ وهل سترضخ الدولة مجددا؟ فلننتظر.




كل المعطيات القانونية تتيح الدفع بالملف نحو إحالته إلى المجلس العدلي

**يلعب «الحزب» على وتر عدم إدراج الادعاء نصوصًا تتصل بإعداد المتفجرات لارتكاب جنايات ضد الدولة**

# مقاتلو وناخبو «حزب الله» لا يموتون

عباس هدلا

بعد ظهر نهار الجمعة الواقع في التاسع من تشرين الأول 2026، تعرضت سيارة رباعية الدفع لغارة من مسيرة إسرائيلية في قرية حوش السيد علي على الحدود اللبنانية السورية، وأدت بحسب حصيلة وزارة الصحة اللبنانية إلى 6 جرحى من بينهم 5 من الجنسية السورية في عدادهم سيدتان إضافة إلى جريح لبناني. وفيما سرت أحاديث في المنطقة عن وفاة أحد الموجودين في السيارة، ما لبث «حزب الله» أن نعى أحد مقاتليه من بلدة العديسة علي الرضا خضر ابراهيم من بلدة العديسة، فيما أعلنت المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي أن المستهدف هو السوري يوسف علي الحسون، الذي يعمل بتوجيه من النظام الايراني لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الجيش الإسرائيلي في الجنوب السوري.

وإذا كان التكتم عن القتيل في غارة الحوش السيد علي أو الإبهام الذي حصل، يفتح الباب للسؤال عن كيفية تعامل «حزب الله» مع خسائره ولا سيما السورية منها وقدرته على إخفائها عن طريق إلباسها اللبوس اللبناني من خلال هويات أو باسبورات، يعيد الذاكرة إلى شهر أيار 2026، حيث انشغلت وسائل الاعلام محلية ودولية بما إصطلح عليه «فضيحة الباسبورات المزورة» وما رشح عنها من كلام عن أوراق غير دقيقة، قدمت من مخاتير وإدارات رسمية لإنجاز هذه الباسبورات.

وإذا كانت فضيحة الباسبورات هي رأس جبل الجليد، فإن الهمسات التي تدور كلما حدثت انتخابات نيابية أو بلدية عن انتخاب أموات لصالح «حزب الله» في مناطق البقاع الشمالي، وما جرى تداوله في الآونة الأخيرة في تلك المنطقة عن العثور على بطاقات هوية لبنانية في جيوب قتلى سوريين موالين لـ«الحزب» شاركوا في المعارك في جنوب لبنان، وكلام منقول عن أهالي قتلى سوريين عن قيام مسؤولي «حزب الله» بسحب هوياتهم السورية قبل ذهابهم إلى المعركة، كلها إشارات تدل على ما في هذا الجبل من تجاوزات قانونية يمارسها «الحزب» في إدارات الدولة ومؤسساتها المحلية والرسمية لابقاء عناصره ومؤيديه الموثوقين على قيد الحياة في السجلات الرسمية رغم وفاتهم، فيقوم من يلزّم مقامهم ويحلّ من يلزّم محلّهم ضمن إطار العمليات القانونية والاستحقاقات الدستورية.

### عناصر سورية وفلسطينية بهويات لبنانية فداء لخامنئي وإيران

سرت في الآونة الأخيرة أحاديث وهمسات وأقاويل نقلت أحاديث عن أهالي القتلى السوريين الموالين لـ«حزب الله» الذين شاركوا في معارك الجنوب وعادوا جثامين إلى أهاليهم، عن العثور على هويات لبنانية ضمن أغراض أبنائهم بأسماء مقاتلين لـ«الحزب» قضوا في المعارك السابقة، وبحسب مصدر أهلي فإن هذه الحادثة تكررت عند العديد من أهالي المقاتلين، كما أن الأهالي يتحدثون في مجالسهم الخاصة والموثوقة عن إجراءات قام «حزب الله» قبل إرسال أبنائهم إلى المعركة جنوبًا، حيث قاموا بسحب كل الأوراق الثبوتية الرسمية المتعلقة بأبنائهم منهم، وهو ما أبلغه أحد المقاتلين لأهله قبل رحيله إلى المعركة وعودته جثمانًا بهوية لبنانية، تبين أنها لمقاتل في «حزب الله» قضي في معارك عام 2024. كما تتحدث بعض المصادر في المخيمات الفلسطينية عن اختفاء عدد من المقاتلين الفلسطينيين المعروفون بولائهم لمحور إيران، وعدم وجود أي معلومات عنهم أو أثر، وتسري أحاديث غير مؤكدة عن استبدال الهويات والمستندات الفلسطينية بأخرى لبنانية، وبحسب هذه المصادر، فإن هذا التدبير يساعد في تخفيف أعداد الخسائر البشرية عند «حزب الله» في معركته مع إسرائيل وإخفاء الهويات التي يجب اخفاءها ضمن هذه الاستراتيجية التي يعمل عليها، ويجزم هذا المصدر أن هذا الموضوع سيبقى في إطار التكهنات والأحاديث بسبب الهيمنة الكاملة لحزب الله على تلك المناطق والمخيمات، وعدم وجود إمكانية لفتح تحقيق جدي بفعل الفوضى الموجودة في المخيمات وعدم رغبة المعنيين بمتابعة هذه الأمور الدخول بمواجهة مع «الحزب».

### الأموات يقترعون نصرة لـ«حزب الله»

ولعل استراتيجية «الحزب» العسكرية في هذا المجال مستمدة من نهج ومسار دأب «الحزب» في اتباعه على صعيد الانتخابات من بلدية ونيابية، فلا يغيب عن بال أهالي بعلبك الهرمل والبقاع الشمالي والجنوب ومعظم المناطق الشيعية أحاديث وسرديات «الوفاء» في قرى وبلدات هذه المناطق، حيث يتحدث الأهالي بتهكم عن مشاركة الأموات في الانتخابات وفاءً لنهج «حزب الله» ودعمًا لمسيرته، وتتحدث مصادر سياسية مناوئة لـ«حزب الله» في تلك المناطق عن وجود الآلاف في لوائح الشطب الانتخابية من الأموات الذين لم يتوفوا ويقترعون في الانتخابات النيابية والبلدية ويصل أعمار بعضهم إلى ما فوق المئة سنة، ويشرح أحد الناشطين السياسيين كيفية إبقاء «حزب الله» عناصره ومؤيديه أحياء في لوائح الشطب، ويشرح عن دور المستشفى والمخاتير في هذا المجال وصولا إلى إصدار وثيقة الوفاة من دون شطب الإسم في لوائح الأحوال الشخصية في القائمقاميات، وبالتالي عدم سحب الهوية وإبقائها وعدم شطب الاسم رغم إصدار وثيقة الوفاة، وهو أمر استتب لـ«حزب الله» بعد سيطرته المطلقة على كل المخاتير والبلديات في تلك المناطق، فأضحت البلديات والمخاتير والقائمقاميات والمحافظات والإدارات الرسمية في المناطق الشيعية تأتمر لتوصيات وتوجيهات «حزب الله»، وبالتالي أضحى التلاعب في لوائح الأحوال الشخصية على قدم وساق، وأضحى هناك فوضى عارمة وتزايد لعدد المتوفين غير المشطوبين من لوائح الشطب في ظل تغاضي القائمقامين والمحافظين في تلك المناطق لولائهم المطلق لـ«الثنائي».

وتكثر الروايات في هذا المجال عن أقارب وأبناء تفاجأوا باقتراع أهاليهم وأقاربهم وهم أموات، ويتحدث أحد الأشخاص عن تفاجئه وسماع اسم والده وهو ينتظر دوره للاقتراع، وشاهد بعينيه أحد الأشخاص يقترع عن والده، وعند احتجاجه على هذا الأمر عند رئيس القلم وبعد إمساكه بالشخص المنتحل لصفة والده، تدخل المندوبين وأناس بلباس أسود ظهروا فجأة وقاموا بتهريب منتحل الصفة من دون أن يكون هناك تدخل حازم أو جازم من قبل القوى الأمنية والعسكرية التي وقفت موقف المتفرج. وبعد أن صعّد الموضوع خصوصًا أن لوالده وثيقة وفاة، تبين له أن صهره المنتمي لـ«حزب الله» أصدر وثيقة الوفاة من



غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في منطقة حوش السيد علي قبل أيام

دون أن يشطب أب زوجته واحتفظ بهويته.

ولعل من طرائف هذا الموضوع أن أحد المتوفين الذي ظل ينتخب في إحدى قرى البقاع الشمالي حتى عام 2022، بلغ من العمر حسب لوائح الشطب حوالي 120 سنة، وثبت أن هذا الرجل قد توفي قبل ذلك بحوالى 25 سنة.

لا شك أن عملية تنظيف لوائح الأحوال الشخصية واجب على وزارة الداخلية، والتمعن في هذا الموضوع وتصحيحه أضحى ضرورة، ولكن ما برز في هذا الاطار تغاضي الدولة عن ممارسات حزب الله في هذه المناطق، وبالتالي يبرز طواطؤ يمكن أن يكون غير مقصود ، مما يحتم التمعن في هذا الأمر، والعمل على عدم تسخير أجهزة الدولة ومخالفة القوانين والمعايير خدمة لمصالح وتوجيهات حزب الله.

# التملّك العقاري وحماية التعدّدية في لبنان

د. أنطوان مسرّه

إنّ «ميثاق العيش المشترك» (الفقرة «ي» من مقدّمة الدستور اللبناني) له أيضًا موجباته في حال استغلال السكن والإقامة والتملّك من قبل قوى سياسية، وليس مجرّد مواطنين، نقيضًا لحقّ الأفراد في لبنان في التنقّل والسكن والتمتّع والإقامة. والحاجة إلى أن يتّعظ اللبنانيون من الاختبار المأساوي في فلسطين، المتمثّل في الاستيلاء على الأرض، ليس للتنقّل والإقامة والسكن، بل للاستعمار والهيمنة والتهجير السكاني بفعل الواقع الاقتصادي والمنافسة العقارية.

إنّ الضوابط التي يفرضها القانون اللبناني رقم 11.614، تاريخ 1969/1/4، والمعدّل سنة 1973، حول تملّك الأجانب، هي جزء من الحرص على السيادة والميثاق في تعدّدية النسيج الديمغرافي، شرط التقيّد بدقّة بموجبات القانون والمتابعة المستمرّة لشروطه. وسبق للوزير السابق بطرس حرب أن اقترح قانونًا في سبيل ضبط أعمال الشراء والبيع بين اللبنانيين لأهداف تتخطّى حقوق السكن والتنقّل والإقامة والتمتّع، التي كانت متوافرة بشكل طبيعي واضطربت بفعل التهجير خلال سنوات الحروب بين عامَي 1975 و1990.

بعد معاناة طويلة خلال الحروب المتعددة الجنسيات في لبنان في السنوات 1975- 1990 واستحالة التقسيم أو الفرز السكاني أو الفدرلة الجغرافية بواسطة تخمة المعابر والمتاريس في كل لبنان، ورد في مقدمة الدستور اللبناني:

«هـ- أرض لبنان أرض واحدة لكل اللبنانيين، فلكل لبناني الحق في الاقامة على أي جزء منها، والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين».

ما ورد سابقًا حول «عقار ساسين... وهاجس تغيير ديمغرافي في الأشرفية مش للبيع» في الاجتماع الذي عقده ستة نواب من أصل ثمانية عن دائرة بيروت الأولى (مجد بو مجاهد، النهار، 2022/12/24) يحمل على مقاربة الموضوع من منطلق دستوري ومقارن، في سبيل حماية النسيج الديمغرافي من الاستغلال لأهداف سلطوية. رصدت «حركة الأرض» في لبنان اجراءات متراكمة في التملّك لصالح جهة طائفية بخاصة على طريق الشام (النهار، 2022/1/13). وحذّر رئيس بلدية الحدث مرارًا من كثافة تملّك لأهداف سياسية وليس مجرد عقارية (غسان حجار، النهار، 2019/6/25). وسبق لشكري برتو خوري ان حذر تكرارًا من مخاطر التملّك لأهداف سلطوية: Ne gaspillez pas la terre du Liban, 1964.

1. الاجتهادات العالمية المقارنة: نظرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في شؤون تتعلق بحق التملك، بخاصة في المراجعة رقم 80/9063 تاريخ 1986/11/24 Guillow c. Royaume – Uni حيث طرح المستدعي مسألة الإدارة الذاتية لـ Guernesey في سبيل الحفاظ على المُلكية العقارية في الجزيرة لصالح السكّان الأصليين habitants indigènes. أقرت المحكمة الأوروبية مشروعية التدبير من دون الإقرار بتطبيق صارم له في الحالة المعروضة حيث الإدارة المحلية لم تتسلّم العقار الذي تملّكه صاحبه الذي كان رئيسًا لمصلحة حدائق الجزيرة.

يُفسّر Pierre Kovacs امكانية فرض حدود في التملّك العقاري في المجتمعات المتعددة البنية، بخاصة في هولندا والدنمارك وفنلندا، حفاظًا على نسيجها الاجتماعي. هذا ما طُرح مرارًا في الحالة اللبنانية من دون الارتكاز على مرجعية أو معايير. يقول Pierre Kovacs:

«تعتمد عدة جزر أوروبية ضوابط في التملّك العقاري: îles frisonnes des Pays-Bas, Féroés du Danemark, Allands de Finlande . سبب ذلك مرتبط بمواطنية محلية citoyenneté territoriale خشية قدوم كثيف إلى هذه الجزر يغيّر ملامحها الاتنية واللغوية أو مجرد المحلية. يحمل ذلك من هم أقل قدرة على الهجرة بسبب عدم توفر أماكن سكن بأسعار مناسبة. ولم تنحرف المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عن هذا التوجه» Pierre Kovacs, ap. Laszlo Trocsanyi et Laureline Congnard (dir.), Statut et protection des minorités, Bruxelles, Bruylant, 2009, p. 57, pp. 49-81, p. 254.

**تعتمد جزر أوروبية ضوابط للتملّك العقاري ترتبط بمفهوم المواطنة المحلية خشية تدفّق وافدين إليها بما يؤدّي إلى تغيير ملامحها**

يطرح الموضوع بشدة في أفريقيا الجنوبية منذ إصلاحات 1994. يواجه توزيع الأراضي للسود الذين انتزعت منهم أراضيهم إرادة الاستفادة غير المشروعة مع مقاومة قيادات محلية. يخشى اليوم السكان البيض الهجرة. نشرت Le Monde تحقيقًا في أربع صفحات حيث يورد سكان من البيض: «نحن جماعة مهدّدة بالزوال». وجاء أيضًا التعليق التالي: «قضية الأراضي محورية في تجديد التعاقد الوطني. كان نهب الأرض من المستعمرين البيض الخطيئة الأساسية في التمييز العنصري وهيمنة البيض. يتوجب اليوم التصحيح كي تستعيد الأمة روحيتها وارتباطها بماضيها وأجدادها وذكرياتها»:- Le Monde, 20-21/1/2019, pp. 14-17.

2. مكان الإقامة والانتخابات: نورد أيضًا أهمية مكان الإقامة في الانتخابات النيابية في لبنان الذي قد يستغل للتلاعب بالجغرافية الانتخابية. يؤثر التلاعب الجغرافي المذهبي gerrymandering communautaire من خلال معاملات تبديل مكان الاقامة على تمثيل الطوائف وعلى سياقات تخطي السياسة الطائفية استنادًا الى المادة 95 المعدلة من الدستور.

يفترض في الجغرافيا الانتخابية اللبنانية، التعامل في شأن تبديل مكان الإقامة كمسألة أساسية، حددت تفاصيلها الاجرائية المادة 40 من قانون الأحوال الشخصية، حيث يتوجب أن تعني الإقامة السكن الفعلي في المكان المسجل على بطاقة الهوية، أو على الأقل، توفّر صلات تاريخية أو عائلية أو ملكية عقارية في هذا المكان، وليس مجرد علاقة اقتراعية تبعية لمرشح أو لائحة، فينتقل مقترعون إلى صندوق اقتراع في مكان لا علاقة لهم به، سوى في التصويت. إن تبديل مكان الإقامة الذي يهدف أساسًا، في حال تحقق شروطه القانونية، إلى اندماج المواطن في بيئته الحياتية، قد ينحرف عن الغاية إذا تحوّل إلى وسيلة في التلاعب في الجغرافيا الانتخابية وبنيتها السكانية والمذهبية، بخاصة في مجتمع حيث الطوائف متوازنة نسبيًا في أعدادها وموزعة في المناطق.

لا مبرر بالتالي لأي معاملة في تبديل مكان الإقامة، إلا إذا انتفت كل صلة عائلية أو مهنية أو عقارية أو ضريبية للمواطن في مكان إقامته الأصلي المسجل في دوائر الأحوال الشخصية منذ ولادته. يتوجب على الباحثين والعاملين في الشأن الانتخابي، دراسة ظاهرة تبديل المكان في مدى توافر شروطه القانونية وحجمه وجغرافيته ومذهبيته.

يوجد اليوم في العالم أكثر من ثلاثين دولة مساحتها أقل من لبنان: الفاتيكان، موناكو، Nauru، Tuvalu، Saint-Martin... هل تترك تملك أراضيها لكل مساعي الاحتيال وما هي القواعد الحقوقية التي تعتمدها؟ وما هي الأصول التي تعتمدها سويسرا حماية لنسيجها الاجتماعي والتاريخي؟

**عضو المجلس الدستوري، 2009-2019**



مواجهة احتلال من نوع آخر وحماية النسيج اللبناني

## آراء

# جان الحواط كان على حق

بول يوسف كنعان

أعادنا جان الحواط، في كتابه «تجربتي»، سنوات إلى الوراء، إلى محطات النضال السياسي من أجل استعادة دولة المؤسسات والسيادة، وإلى مرحلة «الكتلة الوطنية» الأصيلة التي كان أمينها العام. يومها، كنّا مجموعة من الشباب نتنقّل بين لبنان وباريس، حيث كان العميد ريمون إده يتّخذ من العاصمة الفرنسية أكثر من مكان إقامة، جعل منها مساحةً للقاء اللبنانيين الطامحين إلى استعادة بلدهم، الرازح بين الاحتلالين الإسرائيلي والسوري.

كان جان الحواط في مسيرته وطنيًّا حكيمًا، مبادرًا وجامعًا. واليوم، بعد مرور كلّ هذه السنوات، واستخلاصًا للعبر، أقول، شهادةً للتاريخ: كان جان الحواط على حق حين قرّر كسر مقاطعة الانتخابات النيابية عام 1996، وخوض الاستحقاق في جبيل، تثبيتًا للموقف الوطني السيادي، ورفضًا لترك الساحة خالية أمام من لا يملكون تمثيلًا حقيقيًّا، ولا يستطيعون ملء المواقع بحضور مسيحي وازن، ينطلق من أصالة المبادئ والإيمان بالقضية اللبنانية.

لقد أدّت مقاطعة القوى المسيحية في تلك المرحلة، وسط همسات أصحاب المصالح، إلى إخلاء مواقع في الدولة من أصوات مسيحية سيادية، ما زال كثيرون يسعون اليوم إلى تعويض ما فاتهم منها. فالمشاركة لم تكن سعيًا إلى موقع أو مكسب، بل محاولة للحفاظ على الحضور، وإيصال صوت وطني مستقل إلى المؤسسات الدستورية.

ولو أُتيحت للحواط فرصة شرح موقفه بشفافية أمام عميدنا الراحل، لربما تبدّلت المعطيات والقرار. فالعميد ريمون إده، الصلب في لبنانيته والمتمسّك بمبادئه، كان قادرًا، بالتعاون مع الحواط، على إيصال الصوت السيادي النظيف والمتجرّد إلى مجلس النواب، للدفاع عن لبنان وحقّه في تقرير مصيره.

وهكذا كانت «الكتلة الوطنية» الأصيلة، وهكذا فعل طبيب الفقراء، الدكتور ألبير مخيبر، بعد سنوات. لم يكن يبحث عن موقع أو «نمرة زرقاء»، بل عن فرصة يقف فيها تحت قبّة البرلمان ليطالب بخروج الجيش السوري من لبنان، في وقت كان كثيرون لا يجرؤون حتى على الهمس بذلك.

إنّ كتاب «تجربتي» ليس مجرّد استعادة لمحطات مضت، بل شهادة على خيارات اتُّخذت في ظروف صعبة، ودعوة إلى قراءة التاريخ بإنصاف. ومن هذا المنطلق، يبقى موقف جان الحواط عام 1996 دليلا على أنّ الحضور في المؤسسات، حين يكون مبدئيًّا ومسؤولا، قد يكون بحدّ ذاته جزءًا من معركة السيادة.

**محامٍ - الأمين العام للرابطة المارونية**



## لماذا يتصدر السوريون والفلسطينيون المشهد ويتراجع حضور اللبنانيين؟

# قوارب الهجرة غير الشرعية تعود إلى البحر

مايز عبيد



يضع المهربون حياة الركاب في مهبّ الخطر

تعود رحلات الهجرة غير الشرعية عبر البحر إلى الواجهة في لبنان، مع تجدّد المحاولات والتحضيرات للانطلاق من الشواطئ الشمالية باتجاه قبرص وأوروبا، في مشهد يعكس حجم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع شرائح واسعة من السكان واللاجئين إلى البحث عن مخرج خارج البلاد، ولو كان عبر قوارب الموت.

لكن اللافت في المرحلة الحالية ليس عودة هذه الرحلات فحسب، بل التحوّل في هوية الراغبين في خوضها، مع بروز الحضور السوري والفلسطيني بصورة أكبر، مقابل تراجع ظهور اللبنانيين الذين كانوا يشكّلون جزءًا أساسيًا من موجات الهجرة البحرية خلال السنوات الماضية. وهو تحوّل يطرح تساؤلات حول الأسباب التي أعادت هذه الظاهرة إلى الواجهة، والظروف التي باتت تدفع فئات معينة إلى المخاطرة بحياتها في عرض البحر.

فخلف كل رحلة حكاية عائلة أنهكها الفقر، وشاب لم يعد يرى في بلده مستقبلا، وأب بات عاجزًا عن تأمين أبسط متطلبات الحياة لأطفاله. وبينما تبدو أوروبا بالنسبة إلى هؤلاء محطة أمل أخيرة، يتحوّل البحر إلى طريق محفوف بالمخاطر، لا يضمن الوصول ولا يستثني أحدًا من الغرق أو الاختفاء.

### الفلسطينيون: لجوء بلا أفق

يبرز الفلسطينيون ضمن الفئات التي تجد نفسها أمام خيارات محدودة، بفعل واقع اللجوء الممتد منذ عقود، وغياب الأفق السياسي لحل قضيتهم، فضلا عن القيود المفروضة على فرص العمل في عدد من المهن، وعدم السماح بالتملك العقاري، ومحدودية الفرص المتاحة أمام الشباب لبناء حياة مستقرة.

ويضاف إلى ذلك تراجع المساعدات والخدمات التي تقدمها وكالة «الأونروا»، وما يرافقه من ضغوط على العائلات التي تعتمد على هذه الخدمات في التعليم والصحة والإغاثة. وبالنسبة إلى الفلسطينيين القادمين من سوريا، تبدو المعاناة أكثر تعقيدًا، نتيجة تعرضهم لتجربتي النزوح واللجوء، وما رافقهما من خسارة للمنازل والاستقرار ومصادر الدخل، فضلاً عن الصعوبات القانونية والمعيشية التي تواجههم في لبنان.

### السوريون: بين صعوبة العودة وضيق الخيارات

أما السوريون، فتتداخل في دوافع هجرتهم عوامل عدة، أبرزها صعوبة الاستقرار القانوني والمعيشي، ومحدودية فرص العمل، والفقر، إلى جانب المخاوف المرتبطة بالعودة إلى سوريا بالنسبة إلى بعض العائلات، وعدم وضوح مستقبلها في ظل استمرار التحديات الأمنية والاقتصادية والخدماتية في مناطق مختلفة.

وبين من لا يستطيع العودة، ومن لا يجد في لبنان ظروفًا تسمح له بالاستقرار، ومن يبحث عن مستقبل أفضل لأطفاله، تصبح الهجرة إلى أوروبا خيارًا مطروحًا، رغم مخاطرها وكلفتها المرتفعة. كما أنّ بعض العائلات السورية باتت تنظر إلى الهجرة باعتبارها فرصة لإعادة بناء حياتها بعيدًا من سنوات النزوح وعدم الاستقرار.

**الملاحقات الأمنية قد تنجح في إحباط رحلة أو توقيف مهرّب لكنها لا تستطيع وحدها إقناع شاب بالتخلي عن فكرة الرحيل**

### أين اختفى اللبنانيون من قوارب الموت؟

في المقابل، يبرز سؤال حول تراجع ظهور اللبنانيين ضمن رحلات الهجرة البحرية، بعدما كانوا حاضرين بقوة في موجات الهجرة غير الشرعية التي انطلقت من الشواطئ اللبنانية خلال السنوات الماضية، ولا سيما خلال ذروة الانهيار الاقتصادي. وقد يكون هذا التراجع مرتبطًا بمجموعة عوامل، من بينها مغادرة أعداد كبيرة من اللبنانيين الراغبين في الهجرة خلال السنوات السابقة، سواء عبر الطرق النظامية أو غير النظامية، إضافة إلى امتلاك اللبنانيين خيارات سفر وهجرة مختلفة نسبياً عن تلك المتاحة أمام اللاجئين، وإن كانت هذه الخيارات لا تعني بالضرورة سهولة الوصول إلى الدول الأوروبية.

ولا يمكن إغفال العامل الأمني أيضًا، إذ إن تشديد الرقابة على الشواطئ وملاحقة شبكات التهريب وارتفاع مخاطر التوقيف والملاحقة قد جعلت بعض اللبنانيين أكثر حذرًا في خوض هذه المغامرة. كما أنّ طبيعة شبكات التهريب والوجهات التي تستهدفها قد تكون تغيّرت، بما جعل حضور السوريين والفلسطينيين أكثر وضوحًا في المحاولات الأخيرة. لكن تراجع ظهور اللبنانيين لا يعني بالضرورة انتهاء رغبتهم في الهجرة، بل قد يعكس تبدلا في طبيعة المشاركين والظروف التي تدفعهم إلى ركوب البحر، في انتظار معطيات وإحصاءات رسمية تسمح بتحديد حجم هذا التحول بصورة دقيقة.

### شبكات تهريب تستثمر في اليأس

وتشير المعطيات المتداولة إلى أنّ الشمال اللبناني عاد ليكون في صلب هذا النشاط، مع الحديث عن تحضيرات لتجهيز قوارب في محيط طرابلس وعكار، وصولا إلى مناطق ساحلية وحدودية، في مؤشر إلى استعادة شبكات التهريب نشاطها ومحاولاتها استغلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة.

وقد شهدت الفترة الأخيرة حوادث ومحاولات فعلية، بينها عمليات إنقاذ لمهاجرين تعطّلت قواربهم في عرض البحر، ومحاولات تهريب أحبطتها الأجهزة الأمنية قبل انطلاقها. كما كشفت التحقيقات في إحدى القضايا عن مبالغ مالية كبيرة يتقاضاها المهربون من الراغبين في الوصول إلى قبرص، ما يعكس حجم التجارة التي باتت تقوم على استغلال حاجة الناس ويأسهم.

وتضطر عائلات إلى بيع ما تملك أو الاستدانة لتأمين كلفة الرحلة، فيما يضع المهربون حياة الركاب في مهبّ الخطر، من خلال استخدام قوارب غير مجهّزة للإبحار لمسافات طويلة، ومن دون ضمانات للسلامة أو الوصول في ظل عودة هذه المحاولات، تبرز مسؤولية الدولة في التعامل مع الظاهرة من زاويتين متكاملتين: أمنية، عبر ملاحقة شبكات التهريب ومنع استغلال الراغبين في الهجرة، واجتماعية واقتصادية، عبر معالجة الأسباب التي تدفع الناس إلى اتخاذ البحر طريقًا للخلاص.

فالملاحقات الأمنية قد تنجح في إحباط رحلة أو توقيف مهرّب، لكنها لا تستطيع وحدها إقناع شاب بالتخلي عن فكرة الرحيل في عرض البحر، يبقى السؤال الأهم: إلى متى سيظل البحر بالنسبة إلى هؤلاء بديلا من وطن لم يعد قادرًا على توفير الحد الأدنى من مقومات الحياة؟

بنك بيروت
Bank of Beirut

لائحة المصارف رقم ٧٥

دعوة الجمعية العمومية العادية
للانعقاد بصورة استثنائية

يتشرّف مجلس إدارة بنك بيروت ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لمساهمي بنك بيروت ش.م.ل. التي ستنعقد بصورة استثنائية، في شارع رياض الصلح، وسط بيروت التجاري، عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٦، وذلك لبحث وإقرار جدول الأعمال التالي:

١. انتخاب أعضاء جدد لمجلس الإدارة.
٢. منح الأعضاء المنتخبين التراخيص المنصوص عليها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.
٣. أمور مختلفة

مجلس الإدارة

■ أنطوان فرح

## عون وجعجع «عكس السير»



ليست الشجاعة في العمل السياسي أن يتبنّى المسؤول المواقف التي تُرضي الشارع وتضمن له التصفيق الشعبي، بل أن يمتلك الجرأة على مقاربة الأزمات بحكمة ومنطق ومسؤولية، حتى عندما تكون مواقفه غير شعبية وقد تعرضه للانتقادات.

في هذا السياق، تبرز مواقف رئيس الجمهورية جوزاف عون في محطات عدة، في مقاربة الأزمة المالية وقانون الفجوة المالية.

فهو، من جهة، يؤكد ضرورة التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، لكنه يشدّد في الوقت نفسه على أن الاتفاق يجب أن يراعي الخصوصية اللبنانية، وألا تتحوّل شروط الصندوق إلى مسلمات لا تقبل النقاش.

من جهة أخرى، لم يتردّد عون في الطعن بقانون تنظيم أوضاع المصارف، رغم انه تعرّض لانتقادات واتهامات بأنه يدافع عن المصارف.

وقد انتهى الطعن إلى إبطال المادة الثالثة من القانون، التي كانت موضع اعتراض، في تطور أظهر أن رئيس الجمهورية لا يعتبر موقف صندوق النقد أو التوجهات التي يدعمها قيداً يمنعه من ممارسة صلاحياته الدستورية دفاعاً عمّا يراه مصلحة وطنية. صحيح أن الطعن يهدف الى منع تضارب الصلاحيات بين مصرف لبنان والهيئة المصرفية العليا، لكن ذلك لا يمنع أن عون لا يخفي أصلاً حرصه على قطاع مصرفي قوي ومزدهر، وجاهر أكثر من مرة بأن إعادة إنعاش الاقتصاد الوطني لا يمكن أن تتحقق من دون قطاع مصرفي سليم، وألا يكون حلّ الأزمة على حساب تدمير هذا القطاع.

في سياق متصل، برز موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في مقابلته مع الزميل مارسيل غانم، حين عرض تصوره لمعالجة الانهيار المالي المستمر منذ العام 2019.

وخلاصته أن على الحكومة تسديد ديونها لمصرف لبنان، لكي يتمكّن الأخير من تسديد ديونه للمصارف، فتتمكّن المصارف بدورها من إعادة الودائع إلى أصحابها. صحيح أن جعجع لم يدخل في تفاصيل الآليات أو الإمكانات المالية، لكنه وضع إصبعه على عنوان أساسي في تشخيص الأزمة ومسار الحل: مسؤولية الدولة عن ديونها لمصرف لبنان، وما يترتب على ذلك من تداعيات على المصرف المركزي والمصارف والمودعين. وهو توصيف لا يتبناه كثيرون من السياسيين، نظراً إلى ما يحمله من تبعات «شعبية».

اللافت أن عون وجعجع، وكل من موقعه، التقيا عند التأكيد أن حقوق المودعين يجب أن تبقى في صلب أي معالجة، وأن استعادة أموالهم لا يجوز أن تتحول إلى وعد مؤجل أو شعار للاستهلاك السياسي.

في المحصلة، لا تكمن أهمية مواقف عون وجعجع في كونها تبدو «عكس السير»، مقارنة مع مواقف سياسيين يفضلون دائماً الشعبوية ومبدأ ما يطلبه المستمعون، بل في كونها تفتح النقاش على المسؤوليات الفعلية، بعيداً من الشعبوية.

الأزمة لا تُحل بإنكار الخسائر أو توزيع الوعود، بل بالاعتراف بالالتزامات، وتحديد المسؤوليات، وبناء حل يحمي المودعين ويعيد الثقة بالقطاع المصرفي والاقتصاد. وتلك، في نهاية المطاف، هي مسؤولية السياسي والمسؤول: أن يقول ما يقتضيه الحل، لا ما يضمن له التصفيق.

### قطع التيار عن الرئاسات الثلاث مؤجّل إلى مرحلة لاحقة

# دقّت ساعة قطع الكهرباء عن إدارات الدولة

انتهت اليوم المهلة التي منحتها مؤسسة كهرباء لبنان لإدارات الدولة ومؤسساتها لتسديد فواتير الكهرباء المستحقّة عليها منذ التسعينات، والتي تبلغ 248 مليون دولار، أو تُقطع عنها الكهرباء. فهل تنفّذ وعيدها بحق المتخلّفين عن الدفع الذين لم يبادروا إلى التسديد أو يجدولوا ديونهم؟

**باتريسيا جلاد**

حتى ظهر أمس، لم تكن مؤسسة كهرباء لبنان حسمت لائحة الإدارات التي ستقطع الكهرباء عنها، كون الاتصالات بها من قبل المتخلّفين بقيت قائمة. فمنهم من سدّد جزءاً من مدفوعاته وجدول المتبقي منها، ومنهم من دفعها كاملة، ومنهم من تعهّد بالإيفاء بمتوجباته. لذلك، كانت تنتظر مؤسسة الكهرباء، حتى صباح اليوم لتحصل من مصرف لبنان على أسماء الجهات التي حوّلت أموالها إلى حسابها.

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان أمهلت الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلّة، منذ 10 أيام، في جولة جديدة بعد مطالبات سابقة في آب الماضي، لتسديد الفواتير المستحقّة، باستثناء المستشفيات الحكومية، تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنها اليوم.

وأكّدت جهات عدّة لـ«نداء الوطن» أن «عدداً كبيراً من المؤسسات راجع ملفاته وأعرب عن عزمه تسديد الفواتير المترتبة عليه، ومنها من أجرى تحويلات، فيما دفع البعض جزءاً من المبلغ. لذلك، لن تعلن لائحة المؤسسات التي سيُقطع عنها التيار سوى صباح اليوم، تاريخ تنفيذ القرار، مرة بأن إعادة إنعاش الاقتصاد الوطني لا يمكن أن تتحقق من دون قطاع مصرفي سليم، وألا يكون حلّ الأزمة على حساب تدمير هذا القطاع.

في سياق متصل، برز موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في مقابلته مع الزميل مارسيل غانم، حين عرض تصوره لمعالجة الانهيار المالي المستمر منذ العام 2019.

وخلاصته أن على الحكومة تسديد ديونها لمصرف لبنان، لكي يتمكّن الأخير من تسديد ديونه للمصارف، فتتمكّن المصارف بدورها من إعادة الودائع إلى أصحابها. صحيح أن جعجع لم يدخل في تفاصيل الآليات أو الإمكانات المالية، لكنه وضع إصبعه على عنوان أساسي في تشخيص الأزمة ومسار الحل: مسؤولية الدولة عن ديونها لمصرف لبنان، وما يترتب على ذلك من تداعيات على المصرف المركزي والمصارف والمودعين. وهو توصيف لا يتبناه كثيرون من السياسيين، نظراً إلى ما يحمله من تبعات «شعبية».

اللافت أن عون وجعجع، وكل من موقعه، التقيا عند التأكيد أن حقوق المودعين يجب أن تبقى في صلب أي معالجة، وأن استعادة أموالهم لا يجوز أن تتحول إلى وعد مؤجل أو شعار للاستهلاك السياسي.

في المحصلة، لا تكمن أهمية مواقف عون وجعجع في كونها تبدو «عكس السير»، مقارنة مع مواقف سياسيين يفضلون دائماً الشعبوية ومبدأ ما يطلبه المستمعون، بل في كونها تفتح النقاش على المسؤوليات الفعلية، بعيداً من الشعبوية.

الأزمة لا تُحل بإنكار الخسائر أو توزيع الوعود، بل بالاعتراف بالالتزامات، وتحديد المسؤوليات، وبناء حل يحمي المودعين ويعيد الثقة بالقطاع المصرفي والاقتصاد. وتلك، في نهاية المطاف، هي مسؤولية السياسي والمسؤول: أن يقول ما يقتضيه الحل، لا ما يضمن له التصفيق.

### قطع التيار عن الرئاسات الثلاث مؤجّل إلى مرحلة لاحقة

# دقّت ساعة قطع الكهرباء عن إدارات الدولة

انتهت اليوم المهلة التي منحتها مؤسسة كهرباء لبنان لإدارات الدولة ومؤسساتها لتسديد فواتير الكهرباء المستحقّة عليها منذ التسعينات، والتي تبلغ 248 مليون دولار، أو تُقطع عنها الكهرباء. فهل تنفّذ وعيدها بحق المتخلّفين عن الدفع الذين لم يبادروا إلى التسديد أو يجدولوا ديونهم؟

**باتريسيا جلاد**

حتى ظهر أمس، لم تكن مؤسسة كهرباء لبنان حسمت لائحة الإدارات التي ستقطع الكهرباء عنها، كون الاتصالات بها من قبل المتخلّفين بقيت قائمة. فمنهم من سدّد جزءاً من مدفوعاته وجدول المتبقي منها، ومنهم من دفعها كاملة، ومنهم من تعهّد بالإيفاء بمتوجباته. لذلك، كانت تنتظر مؤسسة الكهرباء، حتى صباح اليوم لتحصل من مصرف لبنان على أسماء الجهات التي حوّلت أموالها إلى حسابها.

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان أمهلت الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلّة، منذ 10 أيام، في جولة جديدة بعد مطالبات سابقة في آب الماضي، لتسديد الفواتير المستحقّة، باستثناء المستشفيات الحكومية، تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنها اليوم.

وأكّدت جهات عدّة لـ«نداء الوطن» أن «عدداً كبيراً من المؤسسات راجع ملفاته وأعرب عن عزمه تسديد الفواتير المترتبة عليه، ومنها من أجرى تحويلات، فيما دفع البعض جزءاً من المبلغ. لذلك، لن تعلن لائحة المؤسسات التي سيُقطع عنها التيار سوى صباح اليوم، تاريخ تنفيذ القرار، مرة بأن إعادة إنعاش الاقتصاد الوطني لا يمكن أن تتحقق من دون قطاع مصرفي سليم، وألا يكون حلّ الأزمة على حساب تدمير هذا القطاع.

في سياق متصل، برز موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في مقابلته مع الزميل مارسيل غانم، حين عرض تصوره لمعالجة الانهيار المالي المستمر منذ العام 2019.

وخلاصته أن على الحكومة تسديد ديونها لمصرف لبنان، لكي يتمكّن الأخير من تسديد ديونه للمصارف، فتتمكّن المصارف بدورها من إعادة الودائع إلى أصحابها. صحيح أن جعجع لم يدخل في تفاصيل الآليات أو الإمكانات المالية، لكنه وضع إصبعه على عنوان أساسي في تشخيص الأزمة ومسار الحل: مسؤولية الدولة عن ديونها لمصرف لبنان، وما يترتب على ذلك من تداعيات على المصرف المركزي والمصارف والمودعين. وهو توصيف لا يتبناه كثيرون من السياسيين، نظراً إلى ما يحمله من تبعات «شعبية».

اللافت أن عون وجعجع، وكل من موقعه، التقيا عند التأكيد أن حقوق المودعين يجب أن تبقى في صلب أي معالجة، وأن استعادة أموالهم لا يجوز أن تتحول إلى وعد مؤجل أو شعار للاستهلاك السياسي.

في المحصلة، لا تكمن أهمية مواقف عون وجعجع في كونها تبدو «عكس السير»، مقارنة مع مواقف سياسيين يفضلون دائماً الشعبوية ومبدأ ما يطلبه المستمعون، بل في كونها تفتح النقاش على المسؤوليات الفعلية، بعيداً من الشعبوية.

الأزمة لا تُحل بإنكار الخسائر أو توزيع الوعود، بل بالاعتراف بالالتزامات، وتحديد المسؤوليات، وبناء حل يحمي المودعين ويعيد الثقة بالقطاع المصرفي والاقتصاد. وتلك، في نهاية المطاف، هي مسؤولية السياسي والمسؤول: أن يقول ما يقتضيه الحل، لا ما يضمن له التصفيق.

قال المصرفي الأكثر نفوذاً وشهرة في العالم المالي الأميركي منذ الكساد الكبير، جيه بي مورجان، في عام 1912 إن «الذهب هو المال، وكل ما عداه ائتمان».

تتأثر إمكانات الذهب بعوامل مختلفة تشمل:

أولاً «الغموض الاقتصادي»: نظرًا لأن الذهب غالبًا ما يُنظر إليه على أنه أصل ملاذ آمن، فإن عدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن يرفع الطلب والأسعار. ثانياً «التضخم»: حيث تميل قيمة الذهب إلى الارتفاع مع التضخم مما يجعله تحوطاً محتملاً.

ثالثاً، وهي إمكانية مهمة جداً، شراء البنوك المركزية الذي يمكن أن يرفع الطلب والأسعار.

أخيرًا، «تقلبات العملة»: في ظل التوجه نحو تراجع قيمة الدولار الأميركي، تزداد جاذبية الذهب لدى المشترين في الأسواق العالمية.

بالنسبة لبعض الفوائد المحتملة للاستثمار في الذهب فانها تشمل ما يلي:

التنويع، حيث يمكن للذهب أن يساعد في توزيع المخاطر في المحفظة وأن يكون تحوطًا ضد التضخم المتزايد حيث تميل الأسعار إلى الارتفاع، وفي النهاية يميل الذهب إلى أن يكون أصل ملاذ آمن ومخزنًا للقيمة ويؤدي أداءً جيداً خلال عدم الاستقرار الاقتصادي والجيوسياسي.

**حقائق رئيسية عن لبنان**

تبلغ حيازات لبنان من الذهب ما يقارب 286.8 طن متري، وتقدر قيمتها بنحو 31 مليار دولار، مما يشكل أكثر من 100٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلد (بعد الأزمة). هذا المخزون الجوهري يجعل لبنان من بين أفضل 20 دولة عالمياً من حيث احتياطيات الذهب بالنسبة لحجم الاقتصاد، والثاني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد المملكة العربية السعودية من حيث الكمية بالمطلق.

في العالم المالي غير المتوقع اليوم، يواجه مستثمرو الذهب تحديًا مشتركًا: الوصول إلى السيولة من دون التضحية بأصل بُني للمدى الطويل وللأجيال القادمة. يقدم الذهب أكثر من مجرد تحوط، فهو يوفر الأمان. ماذا لو كان بإمكانك الاستفادة من السيولة من دون الحاجة إلى بيع احتياطيات الذهب الاستراتيجية.

**كيفية الاستفادة من الذهب**

إذا كان لدى بنك مركزي، مثلما هو الحال في لبنان، ذهب مادي ولا يرغب في بيعه، هناك 6 طرق رئيسية لجعله يعمل لصالح الدولة من دون فقدان ملكيته:

1- قرض الذهب / أو قرض لومبارد (الأكثر شيوعاً): وهو ما يفعله معظم المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك عن طريق إيداع الذه لدى بنك رئيسي (يجب أن يكون خارج الميزانية العمومية) في أوروبا ويعطونك 75 إلى 85% من قيمته كقرض نقدي بفائدة 7 إلى 9%. وبذلك تحتفظ بالتعرض لارتفاع سعر الذهب. ويمكن للدولة استخدام النقد للاستثمارات، وبناء البنية التحتية و/ أو حالات الطوارئ. الإيجابيات: خط ائتمان للمعادن الثمينة (PMLOC). السلبيات هي أنه إذا انخفض سعر الذهب ولم تدفع، فإنهم يقومون بالتصفية؛ ولكن هناك رسوم تسمى رسوم التخزين.

2- تأجير الذهب لكبار تجار المجوهرات/البنوك الكبرى: تقوم بتأجير الذهب لبنك سبائك أو تاجر مجوهرات كبير لمدة 12 إلى 24 شهراً ويدفعون في المقابل رسوم تأجير بنسبة 1.5 إلى 3.5% بالذهب و/أو نقداً. بهذه الطريقة يمكن للدولة تحقيق عائد مثل الفائدة على الذهب. السلبيات: مخاطر الطرف المقابل، لذا لا يمكن القيام بذلك إلا مع مؤسسات ذات تصنيف ممتاز أو معتمدة.

3- الخزائن المخصصة بالإضافة إلى تقديم الضمانات للتداول: يمكن للبنك المركزي وضع الذهب في خزائن مخصصة لدى مؤسسات رئيسية والحصول على إيصال، ثم استخدام الإيصال كضمان على منصات مثل BullionVaults أو Interactive Brokers لاقتراض و/أو التداول. يمكن الحصول على هامش يصل إلى 70% إلى 75% دون تحريك الذهب. السلبيات: المخاطر في أسواق رأس المال و/ أو مخاطر المضاربة التجارية.

4- العملات المستقرة المدعومة بالذهب / التمويل المضبوط (DeFi) للذهب الرقمي: مثل Tether Gold (XAUT) على البلوكشين.. يمكن الإقراض والاستخدام كضمان للاقتراض بنسبة 5 إلى 8%. السلبيات: مخاطر العقود الذكية.

5- كتابة الخيارات (Options writing) وهي تقنية متقدمة وبالتالي دخل أعلى: بهذه الطريقة يمكن للدولة الاحتفاظ بذهبها المادي وبيع خيارات الشراء المغطاة (covered calls) شهرياً على سبيل المثال، إذا كان الذهب عند 4000 تبيع خيار شراء عند 4300 للشهر القادم وتجمع علاوة (premium) قدرها 50 إلى 80 دولاراً. إذا بقي الذهب أقل من 4300 تظل تحتفظ بالعلاوة بالإضافة إلى الذهب. يمكن أن يكون العائد حوالي 8 إلى 15% سنوياً في الأسواق العرضية (المستقرة). السلبيات: الدخل الأعلى يأتي مع مخاطر أعلى

6- العائد المدعوم بالذهب / أوراق الدين الخاصة أو سندات الذهب: لتحقيق عائد من ذهب الخزائن المرهون في ترتيبات هيكلية لرأس المال العامل، ثم تُستخدم العائدات في الخصخصة أو مشاريع البناء والتشغيل ونقل الملكية (BOT) أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP) لدفعه عند الاستحقاق لأوراق الدين ذات الدخل الثابت المدعومة؛ ويمكن أن تمتد هذه الفترة من 5 إلى 10 سنوات أو أكثر. تتراوح فوائد العائد من 5 إلى 19% اعتماداً على التصنيف والاستحقاق. مسار وأسلوب جديد للعودة إلى أسواق رأس المال العالمية وأسواق الدخل الثابت للبنان.

يمكن في النهاية التبديل بين هذه الاستراتيجيات المالية المفتوحة واستخدامها في الأسواق العرضية بناءً على النظرة العامة لأسواق الذهب العامة والتاريخية.

بناءً على ذلك، فإن زيادة الطلب وتباطؤ العرض من المرجح أن يدعما أسعار الذهب لسنوات قادمة. لقد كان الذهب هو النقود العالمية الوحيدة التي حافظت على قيمتها بمرور الوقت على عكس النقود الورقية. ولا يمكن إنشاؤه حسب الرغبة، وهو متين وحافظ على قوته الشرائية. وعندما يبدأ عامة الناس فعلياً في الاستثمار في أشكال مختلفة من السلع، وزيادة حصة الذهب في المحافظ الاستثمارية، يمكن للمعدن الاصفر أن يرتفع مع مرور الوقت، إلى مستويات أعلى من حوالي 4000 دولار، كما هو حالياً.



ثروة يمكن أن تحقق عوائد

### إمكانيات المعدن الأصفر واستراتيجية السيولة للبنان

# الذهب: الملاذ الآمن النهائي

**نبيل م. صليبا**

**ستة خيارات استثمارية متاحة لتحقيق عوائد من احتياطي الذهب**

**مؤسسات راجعت ملفاتها وأعربت عن عزمها تسديد الفواتير المترتبة عليها**

الفواتير بين الوزارات ووزارة المالية على النحو التالي:

يتولى «جهاز الإدارات والمؤسسات العامة» التابع لمؤسسة الكهرباء إرسال الكشوفات والفواتير المحددة للوزارات المعنية.

تستلم الوزارة الفواتير وتقوم بالتدقيق فيها، ثم تتمّ الموافقة على الدفع من خلال التوقيع من قبل الوزير، ضمن الاعتمادات المخصصة لوزارته.

بعدها تُحال المعاملة إلى وزارة المالية بصفتها «أمين صندوق الدولة» والمشرف على حسابات الخزينة العامة، فتُصدر أوامر الصرف من الخزينة من خلال طلب صرف النفقة، أي الدفع والتحويل المالي الفعلي من موازنات تلك الإدارات العامة إلى حساب مؤسسة كهرباء لبنان المفتوح لدى مصرف لبنان.

هذا إذا كانت الأموال مرصودة في موازنة الوزارة، أما إذا لم تكن المبالغ مرصودة في الموازنة، فتلجأ وزارة المالية أو الحكومة إلى احتياطي الموازنة، كما أوضحت مصادر «نداء الوطن» من وزارة المالية.

وبما أن الأموال غير متوفّرة في احتياطي الموازنة، كما هو الوضع الحالي، إذ تحوّل وزارة المالية الأموال المطلوبة، كون الحكومة اتّخذت قراراً بوقف التسليفات من الخزينة وفتح اعتمادات إضافية من دون قانون.

وبالتالي، لا يمكن لوزارة المالية سوى طلب فتح اعتماد إضافي من احتياطي الموازنة بقانون، الأمر الذي أقدم عليه وزير المالية الأسبوع الماضي، إذ أحال إلى مجلس النواب مشروع قانون يهدف إلى فتح اعتماد بقيمة 100 مليون دولار، يُقتطع من احتياطي موازنة عام 2026، لمساعدة الإدارات العامة على تسديد فواتيرها المستحقة وغير المدفوعة لمؤسسة كهرباء لبنان. ولكن هذا المبلغ لا يكفي لتسديد كامل المستحقات البالغة 248 مليون دولار. كيف بادرت إذاً المؤسسات والإدارات العامة إلى جدولة مستحقاتها أو حوّلت الفواتير المستحقة التسديد إلى مؤسسة كهرباء لبنان؟

حول ذلك، علمت «نداء الوطن» أن بعض الوزارات رصدت أموالاً لتسديد فواتيرها، كون مطالبات الدفع ليست وليدة اليوم، وسبق أن عمدت بعض الوزارات والإدارات إلى تسديد المتأخرات المستحقة عليها. والبعض الآخر نقل اعتمادات مرصودة لنفقات معينة لتسديد فواتير الكهرباء، هكذا حوّلت مؤسسات مبالغ إلى حساب مؤسسة الكهرباء، بانتظار أن يقرّ مجلس النواب فتح اعتماد الـ100 مليون دولار من احتياطي الموازنة الذي طالب به وزير المالية، والذي تدلّ المؤشرات على أنه سيتمّ تشريعه.

كل تلك الجهود والانذارات وتدابير قطع الكهرباء تأتي لتتمكن مؤسسة كهرباء لبنان من تأمين الأموال التي تحتاجها لشراء الفيول وتفادي العتمة الشاملة.

والمياه جو الصدّي.

تحتاج مؤسسة الكهرباء إلى 50 مليون دولار شهرياً، إلى حين إقرار التعرفة المتحركة، وهي النقطة الثانية من الخطة للاستمرار في توفير التمويل الذاتي لمؤسسة الكهرباء، مع مضاعفة أسعار المحروقات بسبب ارتفاع أسعار النفط عالمياً، وعزم الحكومة على عدم اللجوء إلى الاستدانة من الخزينة وفتح اعتمادات لمؤسسة كهرباء لبنان.

**المبالغ المستحقّة لمؤسسة الكهرباء**

تبلغ القيمة الإجمالية المستحقّة لمؤسسة الكهرباء من الدوائر والإدارات العامة 248,112,212 دولاراً، توزّعت، كما علمت «نداء الوطن» من مصادر مؤسسة الكهرباء قبل يوم أمس، على النحو الآتي:

مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية: 176,612.74 دولاراً

مؤسسة مياه لبنان الجنوبي: 23,851,173.16 دولاراً

مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان: 7,352,478.45 دولاراً

مؤسسة مياه البقاع: 3,307,641.89 دولاراً

المجلس الوطني للبحوث العلمية: 150,426.41 دولاراً

مصلحة تسجيل السيارات والآليات: 419,477.06 دولاراً

مستشفى بيروت الجامعي: 5,440,295.45 دولاراً

بلدية سحمر: 1,714,844.22 دولاراً

بلدية بيروت: 718,077.53 دولاراً

بلدية زوق مكايل: 130,687.77 دولاراً

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي: 5,763,284.90 دولاراً

وزارة المالية: 1,344,617.35 دولاراً

وزارة الزراعة: 213,554.78 دولاراً

وزارة الداخلية: 149,711,063 دولاراً

**المستحقات المسدّدة بالكامل**

أما الإدارات التي سدّدت مستحقاتها بالكامل، فهي، بحسب مصادر مؤسسة الكهرباء: بيت المحترف اللبناني، ولجنة مياه حاريص، والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، عدا عن الجامعة اللبنانية التي دفعت 11 مليار ليرة لبنانية (أو 123 ألف دولار)، ولا يزال يترتّب عليها 21 مليار ليرة (234,6 ألف دولار) ستسدّدها بالكامل. لكن ما هو البروتوكول المعتمد في تسديد الفواتير المتوجبة لمؤسسة الكهرباء؟ هل يتمّ ذلك مباشرة أم من خلال وزارة المالية؟

**آلية تسديد فواتير الكهرباء**

تعتمد الدولة لدفع الفواتير المستحقة على مرافقها العامة، الآلية التالية: تسدد الإدارات والمؤسسات العامة في لبنان فواتير الكهرباء المترتبة عليها لمؤسسة كهرباء لبنان من خلال الاعتمادات المالية المرصودة لها في الموازنة العامة.

تتوزع الأدوار التنفيذية لتسديد

## اعلانات رسمية

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادريان سمير زوين مالك العقار 55/7 دير طاميش سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مازن سميح بوشبل احد ورثة سميح اديب بو شبل مالك القسم 7 بلوك B من العقار 224 بكفيا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل عجاج ابي حيدر وكيل عجاج ابن ابي حيدر احد ورثة سيدي حبيب ابو حيدر المالكة في العقارات 5756 و 5918 و 146 و 147 و 148 و 160 و 5914 و 5965 و 5928 و 5964 بسكنتا سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي طانيوس عازار الزغبي وكيل دانيال يوسف جباره مالك العقار 358 قرنة شهوان ووكيل فيرونيك دانيال جباره المشتركة حصة من المالك سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان جرجس بو ديوان وكيل جورج نبيل عوض مالك العقار 627/13 الفنار تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ماكي لوون ليباريديان وكيلة جون اغوب خضرلاريان وكيل كل من الين وكارون ومارال جاك جاموسيان مالكي العقار 3203 برج حمود سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي روي الياس عيد وكيل رانيا قبلان راغب احد ورثة قبلان سليم راغب المالك في العقار 568 / 7 بلوك B يصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بولا الياس ابي نادر المالكة في العقار 3577 القسم 7 بلوك A بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جوزف ساسين غانم وكيل طانيوس وديع داغر مالك العقار 1421/7 البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت عبير ياسيل نقولا مالكة العقار 2684 / 33 برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي يوسف سعيد وكيل دانيال كلوفيس رزق مالك العقار 805 / 14 جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية سعاد حسين عجمي وكيلة كميل نديم مراد بوكالته عن ماريو جوزيف الطويل مالك العقار 1090/7 يصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت مونيك جرجي ابي نادر سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 10913 و10902 من منطقة كفرديان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت موكلة المحامي جورج ابي نادر سند تمليك بدل عن ضائع بموجب عقد بيع سند تمليك بدل عن ضائع عن طوني الياس بدران للعقار 1841 من منطقة يحشوش.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**
طلب طوني الياس بدران بموجب عقد بيع سند تمليك بدل عن ضائع عن طوني الياس بدران للعقار 1841 من منطقة يحشوش.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**
طلبت موكلة المحامي جرجي ابي نادر سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 10913 و10902 من منطقة كفرديان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت عبير ياسيل نقولا مالكة العقار 2684 / 33 برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي يوسف سعيد وكيل دانيال كلوفيس رزق مالك العقار 805 / 14 جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية سعاد حسين عجمي وكيلة كميل نديم مراد بوكالته عن ماريو جوزيف الطويل مالك العقار 1090/7 يصاليم سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
**امين السجل العقاري ليليان داغر**

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت موكلة المحامي جرجي ابي نادر سند تمليك بدل عن ضائع للعقارين 10913 و10902 من منطقة كفرديان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري ندين الحصري**

يتاريخ 22/10/2026 قرر رئيس الغرفة الإبتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن نشر محضر الفقدان الذي جرى في

**نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان**
يتشرف مجلس نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان أن يعلن للسادة الزملاء انه تقرر اجراء انتخابات عامة لكافة اعضاء المجلس.
وبناءً على ذلك يدعو الرئيس لإجراء الانتخابات في مركز النقابة نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٦/١١/٢٧ من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة من بعد الظهر وفي حال عدم اكتمال النصاب تجرى الدورة الثانية نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٦/١٢/٠٤ بمن حضر.
**شروط الترشيح والاقتراع:**
أ – على كل من يرغب بترشيح نفسه لعضوية مجلس النقابة أن يكون مسدداً كامل اشتراكاته وأن يتقدم قبل ٣ أيام من تاريخ الانتخابات بالمستندات التالية:
١- طلب ترشيح.
٢- سجل عدلي.
٣- صورة عن بطاقة الهوية.
ب – على الزملاء الذين يرغبون في الاقتراع أن يسددوا كامل اشتراكاتهم ابتداءً من تاريخه لغاية ٢٠٢٦/١١/٢٤.

# بعد الانتخابات... هل تضرب قاذفات ترامب إيران؟

في طهران، تختصر فريما، البالغة 62 عامًا، سنة من عمرها بعبارة موجعة قالتها لوكالة «فرانس برس»: «نحن شعب ينتظر الحرب». وفي فلوريدا، يتحدّث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن 10 دقائق تكفي، في تقديره، لضرب ما تبقّى من أهداف نووية إيرانية. بين سنة الانتظار ودقائق القصف، تحاول الدوحة أن تنتزع من قادة الجمهورية الإسلامية ما يستحقّ أن يعود به الوسطاء إلى واشنطن. فالرئيس الجمهوري، الذي تعهّد ألّا يضرب إيران قبل الانتخابات النصفية غدًا، يمنح طهران ما يبدو أنّه فرصتها الأخيرة لتقديم تنازل يجنّبها ضربة موجعة. أمّا ما سيفعله بعد إقفال الصناديق، فأبقاه رهن قراره.

بدأ الوسطاء القطريون جولتهم في طهران الجمعة، وانتقلت المحادثات السبت إلى الدوحة، حيث تواصلت الأحد لليوم الثالث وسط اتصالات منتظمة بواشنطن، بحسب مسؤول تحدّث إلى وكالة «رويترز». وفي أيديهم هذه المرّة مقترح يمكن قياسه بالساعات وحركة السفن. فقد كشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أنّ المفاوضين الإيرانيين والقطريين صاغوا مقترحًا لإعادة فتح مضيق هرمز في غضون يومين من التوصّل إلى اتفاق مع واشنطن.

غير أنّ اليومين لا يبدآن إلّا بعد الاتفاق، وهذا تحديدًا ما يعجز الوسطاء حتى الآن عن انتزاعه. فعراقجي يصف المشاورات بأنّها تتقدّم، ويقول في الوقت نفسه إنّ طهران لا ترى ضرورة للقاء الأميركيين في الظروف الراهنة. وبقيت الملاحة في هرمز رهينة استهدافات طهران، فيما تحاصر واشنطن الموانئ الإيرانية. وحين يعرض النظام اليوم إعادة فتح المضيق، فإنّ ما يطرحه على طاولة التفاوض هو حقّ انتزعه أصلًا من سواه.

وعلى الضفّة السعودية، تتّضح وطأة هذا النهج في حياة الناس. ففيما كان القطريون يحاورون الإيرانيين الأحد، جدّد الحوثيون، حلفاء طهران، تهديد منشآت «أرامكو»، وحذّروا شركات الطيران من استخدام أجواء المملكة. من هنا تُفهم كلمات مستشار الرئيس الإماراتي أنور قرقاش في المنامة، حين أعرب عن أمله في اختراق دبلوماسي وأكّد استعداد بلاده للأسوأ. فللخليجيين أسبابهم كي يتمنّوا نجاح الدوحة وغيرها من الوسطاء، ولهم أيضًا أسبابهم كي يسألوا عمّا يساويه أيّ تفاهم إذا ظلّ المسافر في مطار عربي هدفًا مباحًا.

في واشنطن، سبق ترامب الوسطاء بخطوة حين وجّه نائبه جاي دي فانس رسالة إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي بشأن استئناف المفاوضات. وحين اتصل به بنيامين نتنياهو السبت، كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، وفق موقع «أكسيوس»، يضغط لضرب إيران فور انتهاء الانتخابات. يفضّل ترامب أن تأخذ المفاوضات مجراها، وإن كان قد سمّى علنًا أحد الأهداف المحتملة: جبل كولانغ قرب نطنز، حيث تتّهم واشنطن طهران ببناء منشأة نووية سرّية تحت الأرض. وتسمية الجبل تمنح التحذير الأميركي دقّة يصعب على القيادة الإيرانية تجاهلها.

أمّا الجواب العلني الآتي من طهران، فيزيد مهمّة الدوحة صعوبة. ففي بيان منسوب إلى المرشد مجتبى خامنئي، تلقّى القادة العسكريون توجيهات بالردّ «من دون قيود جغرافية» وتحديث لائحة الأهداف لتشمل «كلّ أنواع الأصول المادية وغير المادية التابعة للعدو الأميركي الصهيوني». وأكّد المتحدّث باسم «الحرس الثوري» حسين محبي أنه «في أيّ نزاع مع أميركا، لن تكون هناك قيود جغرافية، فقد حُدّدت أهداف على نطاق واسع لإلحاق خسائر بالعدو». وذهب المتحدّث باسم الجيش محمد أكرمي نيا إلى التحذير من حرب أطول يعجز ترامب عن تحديد موعد انتهائها أو شروط إنهائها. كما توعّد وزير الدفاع مهرداد أخلاقي بردّ «متناسب وحاسم ومؤثّر» على أيّ هجوم يستهدف بلاده، معتبرًا أن «من يطلقون التهديدات لن يكونوا قادرين على تحديد حجم الردّ الإيراني وتوقيته وعواقبه».

حين تُقفل الصناديق مساء الثلاثاء، ينتهي الأجل الذي استبعد ترامب خلاله الهجوم. وحتى ذلك الحين، تحاول الدوحة أن تضع أمامه سببًا مقنعًا كي يُبقي القاذفات على الأرض. مفتاح مهمّتها ما زال في طهران. فهل يأذن المرشد لمفاوضيه بأن يحملوا جوابًا عن موعد عبور السفن بأمان في هرمز، وبأن يقبلوا سريعًا التفاوض على الملف النووي، أم يكتفي بأن يترك لجنرالاته تحديد الأمكنة التي قد تصل إليها الحرب المقبلة؟


واشنطن تُجهّز العدّة العسكرية للحرب (ستتكوم)

**طهران تحذّر من حرب أطول يعجز ترامب عن تحديد موعد انتهائها**



# الاقتصاد يطارد ترامب حتى صناديق الاقتراع

أنطونيو رزق

اتّسم النصف الأوّل من الولاية الثانية للرئيس الأميركي دونالد ترامب بسياسات أحدثت تحوّلات جذرية في الأوضاع القائمة على المستويين الداخلي والخارجي. وسيحدّد الأميركيون غدًا موقفهم من تلك التحوّلات من خلال مشاركتهم في الانتخابات النصفية التي ستنحت نتائجها شكل العامَيْن المتبقيين من عهد الرئيس الجمهوري. صحيح أن الأخير وفى بعدد من العهود الرئيسية التي قطعها خلال حملته الانتخابية عام 2024، غير أن معظم استطلاعات الرأي تشي بأن غالبية الأميركيين يرون أنه أخفق في عهده في تحسين الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي قد يطغى في ذهن معظم الناخبين الأميركيين على الوعود التي أوفاها.

تُظهر استطلاعات الرأي نسبة تأييد متدنية لترامب، كما تبيّن أن غالبية الأميركيين يضعون المسألتين الاقتصادية والمعيشية على رأس لائحة أولوياتهم. ويبدي الناخبون الديموقراطيون والناخبون المستقلّون المائلون إلى الحزب الديموقراطي الحماسة الأكبر للمشاركة في الانتخابات، وقد شهد التصويت المبكر، الذي عادةً ما يشارك فيه الديموقراطيون بنسبة أعلى من نسبة مشاركة الجمهوريين، إقبالًا متزايدًا، إذ أدلى أكثر من 52 مليون أميركي بأصواتهم حتى الأمس.

انطلاقًا من ذلك، تتوقّع الاستطلاعات أن يحرز الديموقراطيون السيطرة على مجلس النواب، فيما تبقى المعركة على مجلس الشيوخ محتدمة. وفي هذا الإطار، أحدثت النائبة الديموقراطية عن ولاية ميشيغان هايلي ستيفينز زلزالًا سياسيًّا أمس من خلال إعلان تأييدها النائب الجمهوري مايك رودجرز في السباق على مقعد الولاية في مجلس الشيوخ، وهو مقعد يشغله حاليًا الحزب الديموقراطي. وجاء إعلان ستيفينز بعدما كانت قد قالت في البداية إنها ستدعم مرشّح الديموقراطيين عبد الرحمن السيّد، منافسها السابق في الانتخابات التمهيدية. لكن ستيفينز، المنتمية إلى الجناح المعتدل في الحزب الديموقراطي والمؤيّدة لإسرائيل، غيّرت رأيها إثر رفض السيّد إشراكها في حملته الانتخابية. وفي حال أدّى هذا الانقسام في الحزب الديموقراطي إلى فوز رودجرز بالمقعد، فستصبح مهمّة الديموقراطيين في السيطرة على مجلس الشيوخ أصعب بكثير.

لم يتمكّن ترامب من صرف أنظار الناخبين عن الملفين الاقتصادي والمعيشي، رغم محاولاته الحثيثة لاستعراض إنجازاته المتمثّلة بشكل رئيسي في وقف الهجرة غير الشرعية وضبط الحدود وجذب الاستثمارات الأجنبية والعملية العسكرية الناجحة في فنزويلا والاتفاق مع الدنمارك حول غرينلاند. بالتوازي، تخلق محاولات ترامب للتخفيف من وطأة معدّل التضخّم المرتفع ردّ فعل عكسيًّا لدى الناخبين، الذين سبق أن عاقبوا الرئيس السابق جو بايدن عندما اتّبع أيضًا نهج إنكار شعورهم حيال الاقتصاد.

يربط الكثير من الأميركيين تقييمهم السلبي للأوضاع الاقتصادية بالحرب ضدّ النظام الإيراني التي رفعت أسعار الطاقة، وبالرسوم الجمركية التي أجّجت التضخّم في أسعار السلع الاستهلاكية. لذلك، يحمّل هؤلاء ترامب والحزب الجمهوري مسؤولية كلّ دولار إضافي يدفعونه عند تزوّدهم بالوقود أو عند شرائهم حاجاتهم المنزلية. وعمل الديموقراطيون على استغلال الغضب المعيشي من خلال التركيز على المسألة الاقتصادية على حساب المسائل الثقافية الخلافية، كما جعلوا الفساد محورًا رئيسيًّا لهجماتهم السياسية، إذ يتّهمون ترامب وأفراد عائلته وأعضاء إدارته وعددًا من المشرّعين الجمهوريين الحاليين الذين يسعون إلى الاحتفاظ بمقاعدهم في الكونغرس بأنهم يثرون أنفسهم فيما يكافح الأميركيون العاديون لتأمين نفقات معيشتهم.

ويبدو أن ترامب استعدّ لاحتمال خسارة الجمهوريين السيطرة على أحد مجلسي الكونغرس أو كليهما، إذ كشفت وكالة «رويترز» أن مساعدي الرئيس أمضوا شهورًا في وضع خطط لمواصلة تنفيذ أجزاء رئيسية من أجندة ترامب من خلال السلطة التنفيذية، بحيث حدّدوا الإجراءات التنفيذية المتعلّقة بالهجرة والرسوم الجمركية وتكاليف الإسكان والإنفاق الفدرالي التي قد يتّخذها ترامب من دون موافقة الكونغرس. كما أنهم يستكشفون ما يمكن لترامب فعله قانونيًّا بمفرده، وأين تكمن أقصى حدود سلطته، وكيف يمكن الدفاع عن تلك القرارات في المحاكم. لكن يوجد تحدٍّ واحد لا يمكن تجاوزه من خلال الإجراءات التنفيذية، ألا وهو تحقيقات الكونغرس. لذلك، يقدّم محامون في البيت الأبيض نصائح للمسؤولين السياسيين المعيّنين ورؤساء الوكالات حول كيفية التعامل مع استفسارات الكونغرس، وطلبات تقديم الوثائق، وأوامر الاستدعاء. كما نصحوا المسؤولين بتوخّي الحذر في ما يدوّنونه في الوثائق المكتوبة.

إذا صحّت توقّعات استطلاعات الرأي وأحرز الديموقراطيون السيطرة على مجلس النواب على الأقل، فستتقلّص قدرة ترامب على الدفع بأجندته قدمًا خلال العامين الأخيرين من عهده، وسيصبح مضطرًا إلى تقديم تنازلات للديموقراطيين من أجل إقرار أي تشريع يريده. ولن تقتصر التداعيات السلبية لخسارة الجمهوريين الانتخابات النصفية على ما تبقّى من ولاية ترامب، إذ إن نتائج الخسارة وتداعياتها قد تنعكس على حظوظ المرشّح الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقرّر إجراؤها عام 2028، خصوصًا في حال كان هذا المرشّح عضوًا في الإدارة الحالية.


تُظهر استطلاعات الرأي نسبة تأييد متدنية لترامب (رويترز)

**زلزال سياسي يهزّ حظوظ المرشّح عبد الرحمن السيّد في ميشيغان**




# «بينانس»... مليارات منهوبة وحروب تزداد ذكاءً

حين تُسرق أكثر من ستة مليارات دولار من «بينانس»، يصبح الاختراق امتحانًا لقدرة الاقتصاد الرقمي على حماية الثروة التي استقطبها. فالمنصّة الأكبر من حيث حجم التداول للعملات المشفّرة تتحوّل إلى بؤرة للمخاطر، تنتقل منها الصدمة إلى الأسعار والسيولة والثقة. ويخفّف تعهّدها بتغطية الخسائر من حدّة الذعر، لكنّه يترك السؤال الأخطر مفتوحًا: هل تستطيع منظومتها الأمنية منع تكرار الكارثة؟

ويُضفي اتهام مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي كوريا الشمالية بالوقوف وراء الاختراق بُعدًا على العملية يتجاوز الجريمة المالية. ففوق هذا الاتهام، تواجه الأسواق جهازًا يعمل لمصلحة دولة، ويستطيع تحويل الانفتاح المالي إلى وسيلة للالتفاف على العزل. بذلك، تصبح حماية المحافظ الرقمية جزءًا من مواجهة جيوسياسية، وتتداخل مسؤولية الشركات مع قدرة الحكومات على إنفاذ العقوبات وتعطيل شبكات تحصيل الإيرادات.

وتكمن خطورة «تريدر ترايتور»، المرتبطة ببيونغ يانغ، في هندسة الثقة قبل اختراق الأنظمة. ففي قضية «دي بي أم» اليابانية، وثّقت السلطات كيف استُدرج موظف لدى مزوّد لخدمات المحافظ بعرض توظيف وهمي، ثم اخترق حسابه وانتحلت هويّته، وصولًا إلى التلاعب بطلب تحويل مشروع. ويكشف هذا المسار قدرة على دراسة الأشخاص والصلاحيات والعلاقات بين الشركات، واستغلال أضعف حلقة في سلسلة تبدو محصّنة. ومن ثمّ، يبدو عمل المجموعة أقرب إلى نشاط استخباراتي متراكم، يجمع الصبر والخداع والمعرفة التقنية.

ويعزّز إسناد سرقة نحو 1.5 مليار دولار من «بايبت» إليها، العام الماضي، صورة خصم قادر على تكرار الضربات الكبرى. غير أنّ حجم المسروقات لا يساوي بالضرورة العائد القابل للاستخدام؛ فتتبّع التحويلات وتجميد الأصول وتعطيل منافذ التسييل قد تقلّص الغنيمة. لذلك، يكتسب طلب واشنطن حظر المعاملات المرتبطة بالعناوين المحدّدة بُعدًا عمليًّا، إذ ينقل المواجهة إلى مرحلة غسل الأموال، حيث تتوزّع المسؤولية بين منصّات وخدمات وولايات قضائية متعدّدة.

وفي زمن الذكاء الفائق، يكمن الخطر في قدرة مجموعات القراصنة على تسريع اكتشاف الثغرات، وإتقان انتحال الشخصيات، وتوسيع نطاق الهجمات بكلفة أقلّ. ويحذّر المركز البريطاني للأمن السيبراني من اتّساع الفجوة بين مؤسّسات تواكب هذه القدرات وأخرى تتأخّر عنها. ومع بلوغ الأنظمة مستويات أعلى من الاستقلالية، قد تضيق أكثر مهلة الاستجابة المتاحة للمدافعين.

وتفرض هذه المعادلة إعادة تصميم منظومة الحماية على أساس احتمال اختراق بعض مكوّناتها. ففصل الصلاحيات، والتحقّق المستقلّ من التحويلات، وعزل مفاتيح التوقيع، وضبط وصول المورّدين، وتقييد السحوبات الاستثنائية، كلّها تدابير تحدّ من تحوّل خطأ واحد إلى نزف شامل. ويحتاج الدفاع المدعوم بالذكاء الفائق بدوره إلى رقابة واختبارات تحول دون استحداث ثغرات إضافية. أمّا احتياطيات التعويض، فتبقى قدرة مالية محدودة أمام خصم يتعلّم ويعاود المحاولة. لقد كشفت «بينانس» ثمن الفجوة بين سرعة انتقال المال وسرعة حمايته. وفي هذه الفجوة، تبني الجيوش السيبرانية مصادر قوّتها.

**تكمن خطورة «تريدر ترايتور» في هندسة الثقة قبل اختراق الأنظمة**

# يامال يقترب من أرقام كبار أوروبا


لامين يامال يتوسط تييري هنري وراؤول غونزاليس

**جوزف إسكندر**

يواصل لامين يامال نجم برشلونة تعزيز حضوره في دوري أبطال أوروبا مستفيداً من قدرته على التسجيل وصناعة الأهداف بعدما رفع رصيده إلى 13 تمريرة حاسمة خلال مسيرته في المسابقة متجاوزاً أسماء بارزة مثل ستيفن جيرارد وإيدن هازارد ودافيد سيلفا وبات على مسافة قريبة من معادلة أرقام عدد من نجوم الكرة الأوروبية السابقين وتجاوزها. ويحتاج يامال إلى تمريرة حاسمة واحدة لمعادلة رصيد الإنكليزي ديفيد بيكهام البالغ 14 تمريرة والذي خاض أكثر من 100 مباراة في دوري الأبطال خلال مسيرته مع مانشستر يونايتد وريال مدريد وميلان وباريس سان جيرمان.

ويأتي بعده الإيطالي أندريا بيرلو برصيد 15 تمريرة حاسمة وهو الرقم الذي سجّله أيضاً الألماني ماركو رويس والبرتغالي لويس فيغو وتوّج بيرلو بلقب دوري الأبطال مرتين مع ميلان وخسر النهائي مرتين الأولى مع الفريق الإيطالي والثانية مع يوفنتوس فيما تجاوز عدد مشاركاته في البطولة 100 مباراة، مقابل 35 مباراة خاضها يامال حتى الآن.

أما رويس فقد قدّم تمريراته الحاسمة الـ15 بقميص بوروسيا دورتموند خلال 72 مباراة في المسابقة، قبل انتقاله إلى الدوري الأميركي بعدما خسر النهائي للمرة الثانية في مسيرته ويملك فيغو الرصيد نفسه وهو الذي سبق أن توّج بالكرة الذهبية، وانتقل من برشلونة إلى غريمه ريال مدريد.

وعند بلوغ 16 تمريرة حاسمة سيكون يامال على موعد مع معادلة رقمين آخرين يعودان إلى الفرنسي تييري هنري والإسباني راؤول غونزاليس. فقد قدّم هنري الذي لعب لموناكو وأرسنال وبرشلونة 16 تمريرة حاسمة في دوري الأبطال إلى جانب قدراته التهديفية كما سبق له أن صنع 20 هدفاً في موسم واحد من الدوري الإنكليزي الممتاز.

من جهته، سجّل راؤول 16 تمريرة حاسمة في البطولة إلى جانب 71 هدفاً بعدما كان الهداف التاريخي للمسابقة قبل أن يتجاوز البرتغالي كريستيانو رونالدو رقمه القياسي. وبين رصيد يامال الحالي البالغ 13 تمريرة حاسمة والأرقام التي تتراوح بين 14 و16 تمريرة تبدو أمام نجم برشلونة فرصة لمعادلة هؤلاء اللاعبين أو تجاوزهم خلال الموسم الحالي في ظل المعدل الذي حققه خلال مشاركاته الـ35 في دوري أبطال أوروبا.

**يحتاج يامال إلى تمريرة حاسمة واحدة لمعادلة رصيد الإنكليزي ديفيد بيكهام**

# النجمة يوقف انتصارات جويا

أوقف النجمة سلسلة انتصارات جويا عند أربع مباريات متتالية بعدما فرض عليه التعادل السلبي في قمة الأسبوع الخامس من دوري فانتازيا اللبناني لكرة القدم ليبقى جويا في الصدارة برصيد 13 نقطة لكن بفارق نقطة واحدة عن الصفاء الذي حقق فوزه الرابع بالعلامة الكاملة مع امتلاكه مباراة أقل. وشهد الأسبوع فوز الحكمة الأول هذا الموسم على حساب طرابلس في الوقت بدل الضائع وسقوط التضامن صور للمرة الأولى فيما حافظ العهد على سجله الخالي من الهزائم رغم تعادله الثالث.


من مباراة جويا والنجمة

**ميريام داموري خليل**

على ملعب محمد سعيد سعد، انتهت مواجهة النجمة وجويا بالتعادل 0-0 في مباراة كان أبرز أحداثها طرد لاعب جويا جوناثن كانو، قبل أن يتصدّى حارس جويا علي السبع لركلة جزاء سدّدها إبراهيم توميوا في الدقيقة 75. ولم يستفد النجمة من تفوّقه العددي خلال النصف ساعة الأخيرة، وأهدر فرصة حسم اللقاء من علامة الجزاء فيما نجح جويا في المحافظة على التعادل رغم إكماله المباراة بعشرة لاعبين. ورفع المتصدّر رصيده إلى 13 نقطة من أربعة انتصارات وتعادل مسجّلاً عشرة أهداف مقابل هدف واحد في شباكه مع أربعة لقاءات بشباك نظيفة وفارق أهداف بلغ +9، وهو الأفضل في الدوري. أما النجمة فرفع رصيده إلى خمس نقاط من ثلاث مباريات بعدما حقق فوزاً وتعادلين محافظاً بدوره على سجله الخالي من الهزائم.

### الحكمة يحسم مواجهة طرابلس

وعلى ملعب مجمع فؤاد شهاب، انتزع الحكمة فوزه الأول هذا الموسم على حساب طرابلس 2-1، في مباراة شهدت هدفين خلال الوقت بدل الضائع. وتقدّم الفريق الأخضر عبر ربيع عطايا في الدقيقة 19، قبل أن يدرك رامي إيعالي التعادل لطرابلس في الدقيقة 90+3، لكن عثمان ديبغ سجّل هدف الفوز للحكمة في الدقيقة 90+4. وحملت الدقائق الأخيرة تحوّلاً حاسماً بعدما كان طرابلس قريباً من العودة بنقطة قبل أن يخسر المباراة بعد دقيقة واحدة من إدراك التعادل. ورفع الحكمة رصيده إلى أربع نقاط من فوز وتعادل وثلاث هزائم، بعدما كان قد جمع نقطة واحدة في مبارياته الأربع الأولى. في المقابل، تجمّد رصيد طرابلس عند سبع نقاط من خمس مباريات، متلقّياً خسارته الثانية توالياً بعد سقوطه أمام التضامن صور في الأسبوع الرابع.

### الصفاء المستفيد الأكبر

واستفاد الصفاء من تعادل جويا ليقلّص الفارق معه إلى نقطة واحدة بعدما ألحق بالتضامن صور خسارته الأولى هذا الموسم بفوزه عليه 2-0 على ملعب صور البلدي. وسجّل دياو فافا الهدف الأول في الدقيقة 57، قبل أن يضيف مختار كويتي الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 70. وحقق الصفاء انتصاره الرابع في أربع مباريات، رافعاً رصيده إلى 12 نقطة، بعدما سجّل تسعة أهداف وتلقّت شباكه هدفين فقط. وبذلك بقي الفريق الوحيد الذي لم يهدر أي نقطة في المباريات التي خاضها، بمعدّل ثلاثة أهداف مقابل 0.5 هدف في مرماه خلال المباراة الواحدة.

في المقابل، تجمّد رصيد التضامن صور عند عشر نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارة بعدما سجّل عشرة أهداف وتلقّت شباكه سبعة، علماً أنها المرة الأولى التي يفشل فيها بالتسجيل هذا الموسم. وبقي مهاجمه بلاميدي لوكاسي عند ستة أهداف بعدما كان قد سجّل في المباريات الأربع السابقة، مساهماً بنسبة 60 في المئة من أهداف فريقه.

### العهد يتعادل للمرة الثالثة

واكتفى العهد بالتعادل السلبي أمام شباب الساحل على ملعب العهد ليرفع رصيده إلى تسع نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات محافظاً على سجله الخالي من الهزائم. واللافت أن العهد لم يسجّل سوى أربعة أهداف في خمس مباريات بعدما أحرز هدفاً واحداً في كل من مبارياته الأربع الأولى قبل أن يفشل في التسجيل للمرة الأولى أمام شباب الساحل. في المقابل، حافظ على سجله الدفاعي الجيد بتلقّيه هدفين فقط في خمس مباريات، فيما حصد الساحل نقطته الأولى بعد ثلاث هزائم.

### العباسية يخطف نقطة متأخّرة

وعلى ملعب الإمام موسى الصدر تعادل المبرة والرياضي العباسية 1-1، بعدما تقدّم المبرة بهدف جاستن نداو في الدقيقة 85، قبل أن يدرك مهدي فحص التعادل للعباسية في الدقيقة 90+7. وكان المبرة قريباً من تحقيق فوزه الثاني توالياً لكنه اكتفى بنقطة رفعت رصيده إلى أربع نقاط من خمس مباريات. أما العباسية، فحصد نقطته الأولى بعد ثلاث هزائم مع امتلاكه مباراة أقل من المبرة. وفي المباراة السادسة تعادل الأنصار مع الإخاء الأهلي عاليه 1-1 على ملعب أمين عبد النور. وتقدّم الإخاء بهدف سجّله مصطفى كساب خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة السادسة، قبل أن يعادل هشام خلف الله النتيجة للأنصار في الدقيقة 45+1. ورفع الأنصار رصيده إلى أربع نقاط من مباراتين، مقابل نقطة للإخاء من خمس مباريات بعدما أنهى الأخير سلسلة من أربع هزائم متتالية.

**أكمل جويا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جوناثن كانو**

## همسات الملاعب

■ ضمن منتخب لبنان لكرة القدم تحت 15 عاماً مكانه في المستوى الثاني (Tier B) من النسخة الأولى لكأس العالم ومهرجان «فيفا» 2026، المقامة في العاصمة الأذربيجانية باكو حيث تتنافس المنتخبات على المراكز من 33 إلى 64. وجاء هذا التأهل ليضع لبنان ضمن أفضل 55 منتخباً من أصل 189 مشاركاً، متقدّماً في توزيع المستويات على منتخبات أبرزها فرنسا والإيابان ونيجيريا واستكلندا.

■ تستهلّ البعثة اللبنانية مشاركتها في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية الرابعة للشباب «داكار 2026» اليوم عبر تيريزا الشايب في منافسات الجودو لوزن تحت 63 كلغ على أن تخوض السباحة تيا عبيد سباق 100 متر صدر الثلاثاء و50 متراً صدر الخميس. وينتظر وصول فريق الملاكمة الذي يضمّ رمزي هلال للمشاركة في الدورة التي تجمع نحو 2650 رياضياً ورياضية.

■ تُوّجت الروسية ديانا شنايدر المصنفة 13 عالمياً بلقب دورة طوكيو لكرة المضرب بعد فوزها في المباراة النهائية على الكندية ليلى فرنانديز المصنفة 23 بثلاث مجموعات (4-6 و7-5 و6-2). وأحرزت شنايدر لقبها الأول هذا الموسم والسادس في مسيرتها بعدما بلغت أول مباراة نهائية لها هذا العام إثر أربع محاولات توقفت عند الدور نصف النهائي.

■ قاد تايريز ماكسي فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى الفوز على مضيفه شارلوت هورنتس 109-104 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين رغم غياب ليبرون جيمس وجويل إمبيد. وسجّل ماكسي 38 نقطة بينها 15 في الربع الأخير ليساهم في تعويض تأخر فريقه بفارق 13 نقطة وتحقيق انتصاره السادس مقابل خسارة واحدة والرابع هذا الموسم بعد التأخر بأكثر من عشر نقاط.

■ بات مستقبل مايكل كاريك على رأس الجهاز الفني لمانشستر يونايتد موضع شك عقب خسارة فريقه أمام مضيفه تشلسي 0-2 في المرحلة التاسعة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم لتمتد سلسلته إلى تسع مباريات متتالية من دون فوز في مختلف المسابقات ولم تكن حال مانشستر سيتي المتصدر أفضل إذ تلقّى خسارته الثانية توالياً أمام ضيفه برايتون 0-1.

# واشنطن يحسم مواجهة الحكمة وNSA

واصلت فرق الحكمة والأنترانيك والمركزية وبيروت فرست انطلاقتها من دون خسارة محققة فوزها الثاني توالياً في المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة «ديكاتلون» فيما استهلّ الرياضي بيروت حامل اللقب مشواره بالفوز أمام أطلس الفرزل.

واتزع الحكمة فوزاً شاقاً من مضيفه NSA بنتيجة (96-93) بعدما أنهى الربع الثالث متأخراً (72-76) قبل أن يحسم الربع الأخير (24-17). وتألّق ديشاندري واشنطن بتسجيله 35 نقطة و15 متابعة محققاً «دابل دابل» وأضاف يوسف خياط 22 نقطة فيما برز علي حيدر من NSA برصيد 24 نقطة وحقق زميله جارید فريم «دابل دابل» مع 15 نقطة و11 تمريرة حاسمة. وواصل الأنترانيك انطلاقته الإيجابية بفوزه على هوبس (88-73)، بقيادة آرون بورغين الذي سجّل 23 نقطة وأضاف لوك وور 22 نقطة فيما حقق أرماند ديفيس «دابل دابل» بتسجيله 20 نقطة و13 متابعة وكان براندون راندولف أفضل مسجّلي هوبس برصيد 16 نقطة.

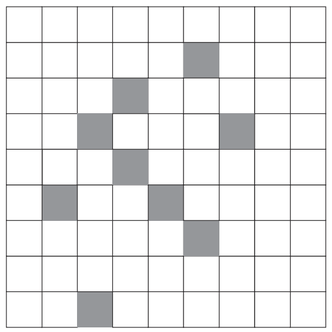
بدوره تغلّب المركزية على هومنتمن (90-75) مستفيداً من تألّق ديزموند واشنطن الذي سجّل 24 نقطة مقابل 27 نقطة لميرفين جيمس من الفريق الخاسر. أما بيروت فتغلّب على الأنطوني (98-66) بعدما أنهى الربع الأول متقدّماً (27-15) ووسّع الفارق إلى 16 نقطة مع نهاية الشوط الأول (55-35) ثم إلى 22 نقطة مع نهاية الربع الثالث (73-51) قبل أن ينهي المباراة بفارق 32 نقطة.

واستهلّ الرياضي بيروت حامل اللقب مشواره بفوز عريض على أطلس الفرزل (103-58) بفارق 45 نقطة في مباراة شهدت مشاركة 11 لاعباً من صفوفه سجّل عشرة منهم نقاطاً. وتصدّر دونوفان ويليامز قائمة المسجّلين برصيد 24 نقطة وأضاف بيرين بوفورد 14 نقطة و9 تمريرات حاسمة وبلال طبارة 12 نقطة فيما قدم علي منصور 10 تمريرات حاسمة. وبرز الأداء الجماعي للرياضي بتسجيل لاعبي احتياطه 47 نقطة وتوزيع الفريق 28 تمريرة حاسمة، مقابل 20 نقطة لبراين هولمز أفضل مسجّلي أطلس.


لاعب الحكمة ديشاندري واشنطن



## الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



**أفقيا:**

1 - فيلم للممثل المصري صلاح ذو الفقار إخراج نيازي مصطفى.
2 - حيوان من جنس الوعول ذو قرونٍ متشعبة - أدركوا.
3 - تَعجّل - منزل.
4 - شتم - أسال الدمع - وهكذا بالأجنبية.
5 - حطام وركام - مدينة فرنسية.
6 - طيب شهي - رخو بالأجنبية.
7 - من الأزهار - مدينة عراقية.
8 - ولاية أميركية.
9 - يكون الخط معه - وعاء الخمر.

**عموديا:**

1 - أغنية للسيدة فيروز.
2 - شاعر عربي.
3 - جماعة القوم - كتلوا.
4 - مطر خفيف - سئم وضجر.
5 - نقيض الطول - راحات الأيدي.
6 - لاصق النسب - جعله ناعمًا.
7 - عشر سنوات - سلسلة أفلام للممثل الأميركي سيلفستر ستالون.
8 - يأخذ بخاطره ويخفّف عنه حزنه - أوثق وأحكم.
9 - ممثلة أميركية.

## SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 9 | | | | | |
| | 5 | 8 | 4 | | | 6 | 9 | |
| | 1 | | | 5 | | | | 7 |
| | | 5 | | 4 | | | | |
| | | 9 | 1 | | 6 | 7 | | |
| | | | | 7 | | 2 | | |
| 2 | | | | 1 | | | 4 | |
| | 7 | 3 | | | 4 | 9 | 2 | |
| | | | | | 3 | | | |

## حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - فرح انطون - 2 - ابن العديم - 3 - نحا - يا - وا - 4 - يهجر - مازن - 5 - ربط - ليس - 6 - رج - السالف - 7 - داعب - ابني - 8 - اجل - يدلدل - 9 - المنقاد.

عموديا: 1 - فاني اردان - 2 - ريحه - جاج - 3 - حناجر - علا - 4 - أأ - رباب - 5 - نلي - طل - يم - 6 - طعام - سادن - 7 - ود - الابلق - 8 - نيوزيلندا - 9 - مانسفيلد.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 9 | 1 | 8 | 6 | 4 | 5 | 7 | 3 |
| 3 | 7 | 6 | 2 | 9 | 5 | 4 | 8 | 1 |
| 4 | 8 | 5 | 3 | 1 | 7 | 2 | 9 | 6 |
| 7 | 2 | 8 | 9 | 5 | 1 | 6 | 3 | 4 |
| 1 | 5 | 3 | 6 | 4 | 8 | 9 | 2 | 7 |
| 6 | 4 | 9 | 7 | 3 | 2 | 1 | 5 | 8 |
| 9 | 6 | 7 | 4 | 2 | 3 | 8 | 1 | 5 |
| 8 | 1 | 2 | 5 | 7 | 6 | 3 | 4 | 9 |
| 5 | 3 | 4 | 1 | 8 | 9 | 7 | 6 | 2 |

## كتاب جديد لفارس يواكيم

# «شوشو في الذاكرة»: إنصاف التاريخ وأهله

**شادي معلوف**

ممتعةٌ قراءةُ الإصدار الأخير للباحث والكاتب فارس يواكيم عن المسرحي الراحل حسن علاء الدين - شوشو (1939 - 1975)، الذي تصادف اليوم (2 تشرين الثاني) الذكرى الواحدة والخمسون لوفاته.

يختزن «شوشو في الذاكرة» (دار الفرات، 2026) مادةً توثيقيةً غنيّةً وقيّمةً تستحق أن تبقى في متناول الباحثين والأجيال المقبلة.

لكن أهمية هذا المؤلَّف لا تقتصر على تناوله تجربةً فنيةً تركت بصمتها في تاريخ المسرح اللبناني فحسب، بل تتبع أيضًا من أنّ واضعه عاصر شوشو وعرفه، وأسهم بصفته كاتبًا في صنع بعض محطات نجاح الفنان الكوميدي في المسرح والسينما والتلفزيون. فكانت النتيجة وثيقةً مكتوبةً تجاوزت حدود تدوين سيرة فنان إلى شهادة على مرحلة فنية كاملة، ومرجعًا يحفظ ذاكرة تجربة من النسيان، ويعيد إلى أصحاب الحق ما قد تكون أغفلته بعض الروايات والإصدارات السابقة عن شوشو وزمنه.

اللافت في الكتاب أيضًا أنّ فارس يواكيم لم يحصر روايته في الجانب الذي واكبه شخصيًا من مسيرة شوشو، بل تجاوز ذلك إلى استعراض السيرة الفنية الكاملة للفنان، متناولا أعماله المختلفة في المسرح والسينما والتلفزيون، سواء تلك التي جمعته به أو التي أنجزها بالتعاون مع آخرين، فأنصف الذين تقاطعوا مع شوشو في مسيرته، وأعطى كلّ ذي حقّ حقّه، وأظهر ما أضافه كلّ منهم إلى تجربته الفنية.

ولم يكتفِ فارس يواكيم بذكر الأسماء والأعمال، بل أضاء، وإن باقتضاب، على محطات أساسية من السير الفنية لهؤلاء الكتّاب والمخرجين، ما يمنح الكتاب قيمة إضافية ويوسّع دائرة فائدته.

### ردود جريئة

يبقى أنّ أكثر ما يستوقف القارئ في كتاب «شوشو في الذاكرة» الجرأة التي تحلّى بها مؤلّفه في مقاربة ما كُتب عن شوشو وأعماله.

فقد اختار يواكيم الردّ بالتفصيل على أخطاء وقع فيها بعض الكتّاب الذين تناولوا تجربة شوشو في مؤلّفات أو مقالات عنه نُشرت سابقًا، واضعًا كلّ معلومة في سياقها الصحيح، ومصوّبًا الروايات والتدوينات التي شابها الخطأ أو الالتباس، خصوصًا تلك التي كان يواكيم شاهدًا عليها بنفسه أو ذا دور فيها، انطلاقًا من مبدأ «وشهد شاهد من أهلها».

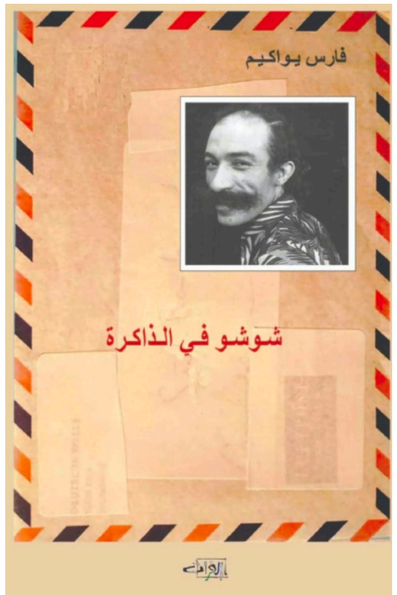
بذلك يكون فارس يواكيم، الباحث والكاتب، قد قدّم خدمةً للذاكرة الفنية اللبنانية، وللباحثين الذين يحتاجون إلى مصدر موثوق، وللقارئ الذي يستحق أن يتعرّف إلى تاريخ الفن والمسرح بعيدًا من الأخطاء التي قد تتسلّل إلى المؤلَّفات، ثم تتكرّس مع مرور الزمن وكأنها حقائق ثابتة، وهو ما نلمسه أحيانًا، بكل أسف، في بعض الإصدارات والكتابات الصحافية وتلك التي تنشرها مواقع وصفحات الفضاء الإلكتروني.

واللافت في هذه التصويبات أنّها تكشف، بين سطورها وفي أسلوب صوغها، جرحًا معنويًا خلّفه تجاهل بعض الكتّاب اسم فارس يواكيم ودوره في مسيرة شوشو، أو عدم إعطاء مساهماته ما تستحقه من حضور عند تناول تلك المرحلة.

وهو جرح يمكن تفهّمه عند شخص يرى أنّ جزءًا من تجربته وجهده قد غاب عن روايات تناولت الأعمال التي شارك فيها عن قرب.

وينبغي هنا الاعتراف بجرأة يواكيم في الردّ وتحويل الاعتراض إلى مادة موثّقة، والجرح الشخصي إلى فرصة لتصويب الرواية التاريخية، بحيث حوّل المسألة من مجرّد عتب شخصي إلى قيمة مضافة للثقافة العامة وحفظ للحقوق المعنوية.

في الخلاصة، تكمن قيمة كتاب «شوشو في الذاكرة» في أنّه لا يكتفي بتوثيق جوانب من السيرة الفنية والشخصية لشوشو، بل يذكّر بأنّ التأريخ والتوثيق مسؤولية تتطلّب الدقة والإنصاف والعودة إلى المصادر، كما تتطلّب الاعتراف بجهود كلّ من أسهموا في صناعة أي تجربة فنية أو إعلامية أو سياسية، مهما كان الموقف الشخصي للكاتب أو المؤرخ منهم أو رأيه الخاص في ما قدّموه.



غلاف الكتاب

**اختار يواكيم الردّ على أخطاء وقع فيها كتّاب تناولوا تجربة شوشو**

## ضجيج الصمت وحفلة الحياة التنكّرية

**د. رندة طباع**

كنتُ أتجوّل، ذات ليلة، في شوارع المدينة، تتقاذفني الأفكار من جهة إلى أخرى. أسأل نفسي عن معنى الوجود، وعن الأسرار التي تخفيها الوجوه المبتسمة وراء أقنعتها. وفجأةً، لمحتُ حفلا تنكّريًا تتسرّب منه موسيقى هادئة، كأنها تهمس بغموض لا يُطمئن.

استبدّ بي الفضول: أأدخل لأرى ما تخفيه الأقنعة، أم أتابع سيري وأترك أسرارها للظلام؟ لكنّ قوّةً غريبة جذبتني إلى الباب كالمغنطيس، كأنّ سرًّا خفيًا يشدّني إليه.

دفعتُه، فانفتحت أمامي قاعةٌ غارقة في الضوء. وجوهٌ تضحك، وأيدٍ تمتدّ للمصافحة، وأجسادٌ تتمايل على إيقاع الموسيقى. ومع ذلك، كان في المشهد شيءٌ لا يبعث على الطمأنينة: ضحكاتٌ أعلى مما ينبغي، وفرحٌ مصقولٌ كأنه جزءٌ من ديكور أنيق.

تقدّمتُ بين الحاضرين أبحث عن وجه واحد بلا قناع. لكنني كلّما حدّقتُ في أحدهم، بدا لي قناعه أصدق من ملامحه. أقنعةٌ من الثقة تخفي خوفًا، ومن اللامبالاة تستر جرحًا، ومن المرح تحجب وحدةً لا يراها أحد. وخلف البرودة الغامضة، لمحتُ قلوبًا من ذهب أنهكها فرط الإحساس. وفي زاوية بعيدة، جلس عازفٌ منفردٌ يراقبهم، كأنه يعرف أنّ النغمة الصادقة لا تُسمَع إلا حين يصمت الضجيج قليلا، ويجرؤ أحدهم على الإصغاء.

كانت ضحكاتهم تطفى على موسيقى الصمت، فيما حملت تنهّداتهم صرخات استغاثة خافتة. خُيّل إليّ أنّ تلك الأصوات تناديني لأنزع الأقنعة عن الوجوه، فتتحرّر الكلمات والأفكار، وتتنفّس المشاعر الرقيقة بعد طول اختناق.

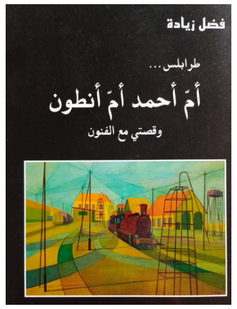
وفجأة، وقعت عيناي على مرآة كبيرة في آخر القاعة. اقتربتُ منها، فرأيتُ وجهي، أو ما ظننته وجهي. كان يعلوه قناع هادئ، وابتسامة تخفي أسئلة كثيرة وآلامًا لم أبُحْ بها. قناعٌ قوّة يستر قلبًا مثقلا وأحاسيس لازورديـة تنتظر لحظة صادقة كي تشرق. تمنّيتُ أن تطرح الوجوه قشورها، وأن تلتقي الأرواح عارية من الخوف، في مسرحية مقدّسة لا تحتاج إلى تمثيل.

عندها أدركتُ أنّني لم أدخل الحفل لأكشف أقنعة الآخرين، بل لأرى قناعي أنا. فالحياة ليست حفلة تنكّرية فحسب؛ إنها رحلة نتعلّم فيها كيف نحتمي، وكيف نخلع أقنعتنا حين نجد من يصغي إلى حقيقتنا.

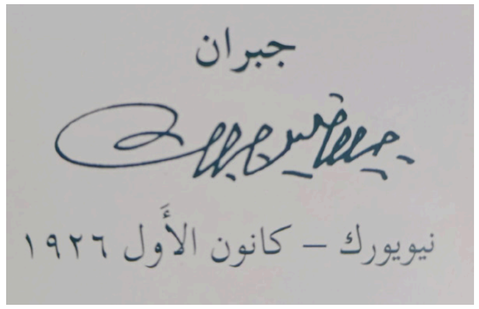

لم أدخل الحفل لأكشف أقنعة الآخرين بل لأرى قناعي أنا (صورة AI)

# إصدارات بيروت

إعداد | ميشال معيكي



الكتاب سرد لأحداث عاشها الفنان



توقيع جبران



في الكتاب حكايات من الستينات



رواية شخصيّاتها جاورتنا وعاشت بيننا

*** «طرابلس... أم أحمد أم أنطون وقصتي مع الفنون» فضل زيادة - عن «الدار العربية للعلوم ناشرون».**

في مقدمة الكتاب قول لغابرييل غارسيا ماركيز من كتابه «نعيش لنرويها»: «ليست الحياة ما نعيشه، وإنما ما نتذكّره بها».

الكتاب سيرة ذاتية... سرد شيّق لأحداث عاشها الفنان التشكيلي فضل زيادة، توزّعت بين مدينته طرابلس والعاصمة بيروت. تتوالى الصور المشهدية، كأنها شريط سينمائي: مدرسة منطقة الحدادين، وبستان الليمون، وحرب عام 1967، واستقالة عبد الناصر، ومعهد الفنون في بيروت، وأخبار العائلة وأحياء طرابلس القديمة، وفيضان نهر أبو علي... إنها ذاكرة زمن يبدو أنه كان جميلا!

نقرأ من الكتاب: «وُلد جميع إخوتي وأخواتي في منزلنا السابق بمنطقة الحدادين. وكانت مدرسة النموذج الرسمية للصبيان تقع في أول طلعة الرفاعية، وهي قريبة من المنزل، لذلك انتسب إخوتي إلى هذه المدرسة. وعندما انتقل الوالد مع العائلة للسكن في البستان على طريق المئتين، ظلّ إخوتي يتابعون دراستهم في هذه المدرسة. وكان الفارق بيني وبين أخي الأكبر مني مباشرة ثماني سنوات. لهذا، تأخّر دخولي إلى المدرسة بسبب بُعد المسافة بين المدرسة والمنزل في البستان. وكما سبق أن قلت، ذهبت مع إخوتي إلى المدرسة. وكان اللباس الرسمي يتألّف من بنطلون شورت ومريول أسود (الصّدارة)».

*** «كتاب الرمل والزبد» - جبران خليل جبران**
**صياغة عربية وتقديم: هنري زغيب - منشورات «أكاديميا فيليب سالم للتراث اللبناني».**

كما جاء في مقدمة الكتاب، هي فلذات من أصفى كتابات جبران، صيغت بمفردات لغة اليوم، وتشكّل خلاصة جوهرية لفكره. وربما لم يحدس جبران أنّ حبّاتها ستظلّ، بعد مئة عام على صدورها، نابضة وخصيبة... الكتاب ليس قصة، بل هو أشبه بشلال من الحِكم والتأمّلات حول الوجود والحب والألم والبصيرة البشرية، على شاطئ تتقاذفه أمواج الوجود، يلتقي جبران بالرمل الأبدي ورغوة الزبد العابرة، ويستخلص عِبَر الحياة، يقول: «لا ندرك الحقيقة إلا حين نتخلّى عن غرور المعرفة». وفي الحب والحرية، يقول: «المحبة لا تملك شيئًا ولا تريد أن يملكها أحد».

نقرأ من «الرمل والزبد»: «أمشي... أمشي... أمشي... أمشي عند هذي الشواطئ، ما بين الرمل والزَّبَد. سيَغمُر المدّ آثار قدمي، وتُبعثِر الريحُ الزبدَ. لكن البحر باقٍ أبدًا، ومثله الشاطئ: ذات مرة ملأتُ كفّي ضبابًا. وإذ فتحتُها، كان قد تحوّل إلى دودة. ضممتُ كفّي مجددًا ثم فتحتها، فإذا فيها عصفور. غمّضتُ عينيّ وفتحتُها، فانتصب في تجويفها رجل حزين، وجهه إلى فوق. ضممتُ عليه كفّي، وحين فتحتُها لم أجد سوى ضباب. لكنني سمعتُ أغنيةً كلّيّة العذوبة. حتى أمس كنتُ أظنّني في كوكب الحياة جزءًا مرتعشًا بلا إيقاع. اليوم أعي أني أنا الكوكب، وفيّ ترتعش أجزاء الحياة جميعها بإيقاعات متناغمة».

*** «مقهى الهورس شو» إيمان عبدالله - عن «دار نلسن».**

تسلّل إيمان عبدالله صورًا ومشاهد من سيرة شارع الحمرا ومقاهيه. وكانت قد أصدرت كتاب «مطعم فيصل»، وتحدّثت فيه عن رؤاده في الستينات والسبعينات، من أدباء وفنّانين ورجال سياسة... أما عملها الجديد «مقهى الهورس شو: ذاكرة بيروت على رصيف شارع الحمراء»، فهو مجموعة شهادات لعدد من الشخصيات التي واظبت على ارتياد ذلك المقهى. كما اعتمدت على ما يختزنه أرشيف «النهار»، إذ كان كثير من الصحافيين يرتادون المقهى ويكتبون فيه ويتناقشون مع سياسيين ومفكرين ومغنّين من العالم العربي. كتاب توثيقي يحفظ ذاكرة فكرية وثقافية لدور بيروت في حقبة مفصلية من تاريخ لبنان.

تستحضر الكاتبة نصًّا للباحث وضّاح شرارة نشره في «النهار» بتاريخ 24 تشرين الأول 1978: «أسراب أفكار... شكّل مقهى «الهورس شو» فضاءً حرًّا لكلّ حركات التجديد في الشعر والرسم والمسرح والصحافة، بمعنى أنّه أتاح لأفكار الحداثة الشعرية أن تُتداول وتتسرّب من صفحات الجرائد والمجلّات إلى نقاشات الحياة اليومية في المدينة... في أرجاء هذا المكان التقى الشعراء والصحافيون والمفكّرون. ومن الأسماء: قسطنطين زريق، وتوفيق صايغ، ومحمود درويش، وعبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش، وفيروز مع الأخوين رحباني».

ويروي الكتاب حكايات كثيرة شيّقة عن مرحلة اتّقدت فيها نهضة ما سُمّي بحداثة الستّينات في كل مناحي الإبداع. وليس من المبالغة القول إنّها كانت النهضة الثالثة، حتى اندلعت النيران عام 1975، فأحرقت مدينة كانت لؤلؤة الشرق!

«الهورس شو» مرآة بيروت، مقهى ومسرح، قناع وهوية... وتعدّدت الأمكنة وشرعت تتجدّد دون ضابط: واجهات العرض، والشاشات، والمسارح، والأكشاك، والمساحات المقروءة، والضواحي. وانفكّت بعض الأمور عن نصابها وانسلخت؛ فلم يعد الرصيف حافة الطريق أو المكان الذي تطلّ عليه المحلّات التجارية فحسب، بل أصبح، إضافة إلى ذلك، صالة عرض في الهواء الطلق، ومنتزهًا عامًّا، وفرصة للتعارف، ومثار رغبة، و«ماء» يحجب «السمك» المتظاهر عن أعين الشرطة قبل أن يحتلّ الشارع، ويحميه.

*** «وردة ريتسوس... سيّر وأسرار» أحمد علي الزين - عن «دار نوفل».**

هذا جديد الروائي والإعلامي أحمد علي الزين. وجاء في التعريف بالكتاب: «هذه ليست سيرة...». وبأسلوب شيّق، يستعيد الزين رحلاته، قائلا: «جلتُ كثيرًا في مدن العالم...».

هذه ليست سيرة بالمعنى التقليدي. هذه ذاكرة حميمة تتقاطع مع ذاكرة أجيال وأزمنة وأمكنة، تمتدّ من مسقط رأس الكاتب في بلدته عكار العتيقة في ستّينات القرن الماضي إلى مدن العالم. أمّا بيروت، حيث كانت ولادته الثانية، فيصطحبنا الكاتب إلى مقاهيها ومسارحها وصحفها وليلها، وإلى كتّاب ومبدعين أقاموا فيها أو عبروا بها، وإلى صحبة تواعد أفرادها فيها قبل أن تفرّقهم الحروب، وإلى أسماء يستعيدها من النسيان.

هي ليست اعترافات فردية فحسب، بل استحضار لذاكرة أمكنة ومدن وحيوات أدباء وفنّانين ومفكّرين وفلاسفة، من بينهم أصدقاء قدامى، وآخرون صاروا أصدقاء بعد أن تقاطعت دروب الكاتب مع دروبهم.

هي رواية شخصيّاتها جاورتنا وعاشت بيننا، بعضها رحل، وبعضها لا يزال يزاول لعبته مع الحياة.

هذه وردة يحملها أحمد علي الزين إلى مبدعين صنعوا زمنه ما بين مشرق البلاد ومغربها، حملها إليهم في أوطانهم الأمّ وفي منافيهم البعيدة، عربون وفاء لما قدّموا للمعرفة والجمال.

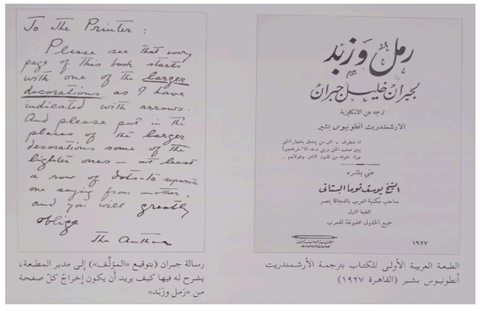
هي رحلة مشّاء يتأمّل علاقة الكتابة بالنسيان والموت، متشتّتًا بالفن والحب بوصفهما وسيلتَين لمقاومة العنف والاقتلاع وفقدان المعنى، وهو القائل: «إنّ الحبّ هو كلمة السرّ والكتابة قارب النجاة».

هي شهادة ثقافية وسياسية على ما أحدثته الحروب في لبنان والعالم العربي من مآسٍ وأهوال، وعلى فظائع الاستبداد.

«وردة ريتسوس» تحاول، بالكلمات، أن تمنح الغائبين وطنًا آخر لا يطاله النسيان: «جلتُ كثيرًا في مدن العالم والتقيتُ آلاف الناس، لكن الطائرة والقطار وسيلتا نقل من صنوف اللامكان، كما يصفها الفرنسي مارك أوجيه. فتلك الآلة التي تعبر بك الفضاءات بسرعة مذهلة، من دون أن تلامس قدماك الأرض، أو أن يفرقع الحصى تحت حذائك أو تحت حوافر الدابّة التي تجرّها محمّلة بمتاعك، أو أن تعبر أمامك أفعى، أو يباغتك ذئب أو عصابة لصوص، لا مجازفة فيها ترفع منسوب التوتّر، ولا مغامرة محفوفة بالأخطار ترفع منسوب الأدرينالين. المجازفة الوحيدة فيها هي احتمال تعرّضها لحادث أو لعطب تقني يُبطل الوصول، وبالتالي يُبطل الحياة، أو أن تُخطف الطائرة، ولسوء الطالع تكون واحدًا من المسافرين. مرّة ظننتُ أننا خُطفنا، حين وقف أحد المسافرين ورماح يصرخ ويأمر المضيفات بهبوط الطائرة فورًا. تمّت السيطرة عليه، وبدا أنّه أصيب بنوبة هلع، لكنّه خلع قلبي من مكانه».

**وردة يحملها أحمد علي الزين إلى مبدعين صنعوا زمنه**


لوحة جبرانية



رسالة جبران (بخط «المؤلف») إلى مدير المطبعة، يشرح له فيها كيف يريد أن يكون إخراج كلّ صفحة من «الرمل والزبد»



فلذات من أصفى كتابات جبران

## حظـــك اليـــوم

**الحمل** ♈
21 آذار
19 نيسان
تكافئ على عمل قمت به سابقاً وحقق لك الكثير من النجاحات. حاول أن تستقر في علاقاتك العاطفية وتجنّب المغامرات.

**الثور** ♉
20 نيسان
20 أيار
لا تدع شيئاً يحبطك أو يبعدك عن طريق تحقيق أهدافك اليوم. لا تدع اليأس يسيطر على تفكيرك اعتقاداً منك أنه ليس هناك جدوى من التغيير.

**الجوزاء** ♊
21 أيار
20 حزيران
لا تعتمد على الآخرين بإنجاز مهامك وحاول إنجازها بنفسك. لا تأبه إلى الأحاديث الفارغة والشائعات المغرضة.

**السرطان** ♋
21 حزيران
22 تموز
تكثر الاجتماعات في العمل اليوم وتلتقي بالكثير من الأشخاص. حاول أن تستمتع أكثر في علاقتك مع الحبيب وأن تخرج من الإطار الروتيني.

**الأسد** ♌
23 تموز
22 آب
حاول أن تسدد ديونك قبل موعدها كي لا تتراكم عليك. عبّر بوضوح عن مشاعرك لمن تحب لتقرّبه منك أكثر.

**العذراء** ♍
23 آب
22 أيلول
لا تبخل بإعطاء زملائك بالعمل المساعدة وركّز على التواصل الإيجابي. إخلاصك مشرق وهذا ما يجذب الشريك إليك.

**الميزان** ♎
23 أيلول
23 تشرين الأول
لا تيأس ولا تجعل الكآبة والأفكار السوداء تسيطر على عقلك اليوم. تحاول أن تتأقلم مع علاقتك العاطفية الجديدة.

**العقرب** ♏
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تنظر إلى ما يرتكبه الآخرون من حماقات ولا تحاول التمثّل بهم. إن التواصل والوضوح ضروريان كي تنجح علاقتك مع الشريك.

**القوس** ♐
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تشعر اليوم بتوتر كبير بسبب مقابلة هامة مع أحد الأشخاص. تحلّ ببعض الصبر، فإن الأزمة العاطفية التي تمر بها ستنتهي قريباً.

**الجدي** ♑
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
عليك أن تتخلى عن أية قرارات متهورة أو متسرعة اليوم. لا تنقل مشاكل العمل وتجعلها تؤثر في علاقتك.

**الدلو** ♒
20 كانون الثاني
18 شباط
قد تمر بيوم متعب جداً في العمل. إنك تشعر أنك تتقدم خطوة خطوة في علاقتك مع من تحب.

**الحوت** ♓
19 شباط
20 آذار
لا تعتمد على الآخرين بإنجاز مهامك وحاول إنجازها بنفسك. رسالة أو خبر يعجبك يصلك من الحبيب اليوم.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2003 | الإثنين 02 تشرين الثاني 2026

# بعد تكريمه في «موسيقيّات بعبدات»... هُتاف خوري يلتقي جمهوره مجدّدًا على مسرح الصفدي في طرابلس



البيانيست إياد صغيّر إلى جانب المؤلف الدكتور هتاف مارون خوري في طرابلس

■ جان الفغالي

لم يكن حضور المؤلّف الموسيقي والأكاديمي اللبناني الدكتور هُتاف خوري في الأمسية الموسيقية التي احتضنها مركز الصفدي الثقافي في طرابلس مجرّد مشاركة فنية عابرة، بل شكّل امتدادًا لحضور الموسيقى الكلاسيكية اللبنانية في المشهد الثقافي، من خلال تجربة تجمع بين أصالة الهوية المحلية والانفتاح على المدارس الموسيقيةالعالمية.

فبعد يومين على تكريمه في مهرجان «موسيقيّات بعبدات»، في أمسية خُصّصت للاحتفاء بروّاد «السوناتات اللبنانية» وبالذاكرة الكلاسيكية الحيّة في لبنان، حضرت موسيقى خوري مجدّدًا في لقاء فني جمع بين التأليف والعزف، مؤكدةً قدرة الموسيقى على عبور الحدود الثقافيةوالجغرافية.

وكان مهرجان «موسيقيّات بعبدات» قد كرّم خوري ضمن أمسيته الموسيقية الثالثة لهذا الموسم، التي أُقيمت في «قاعة المخلّص - الكنيسة الجديدة» في بعبدات، بمشاركة عازف الكمان ماريو الراعي وعازف البيانو جورج دكاش. واستعاد الحفل أعمالًا لعدد من الأسماء التي أسهمت في بناء الذاكرة الموسيقية الكلاسيكية اللبنانية، من بينها بوغوص جلاليان وجورج باز، إلى جانب مؤلّفين معاصرين يمثّلون استمرارية هذا الإرث، وفي مقدّمهم سيفاك ديرغوغسيان وهُتاف خوري.

وفي تحيّة موسيقية لأعمال خوري، قدّم دكاش والراعي مؤلّفًا له مستوحًى من الزجل اللبناني، في صياغة معاصرة جمعت بين الحنين إلى الجذور ودقّة البناء الموسيقي الحديث. وبرز في العمل حرص المؤلّف على صون الهوية اللبنانية، مع تقديم الموروث الشعبي بروح جديدة قادرة على مخاطبة الأجيال الشابة، بعيدًا من الاكتفاء باستعادةالماضي.

### من بعبدات إلى طرابلس... الموسيقى جسر بين الشرق والغرب

وفي طرابلس، استضاف مركز الصفدي الثقافي أمسية «من أوروبا إلى الشرق... رحلة عبر الموسيقى»، التي أحياها عازف البيانو العالمي إياد صغيّر، بدعوة من نادي روتاري طرابلس كوزموبوليس، وبالتعاون مع مهرجان «موسيقيّات بعبدات»، وبدعم من المجلس الثقافي البريطاني، وسط حضور لافت من الفعاليات الرسمية والأكاديمية والثقافية في المدينة.

وتولّى تقديم الأمسية الدكتور هُتاف خوري، ابن طرابلس، حيث أضاء على الخلفيات الفنية والتاريخية للأعمال المدرجة في البرنامج، الذي تنقّل بين عوالم موسيقية متنوّعة، من موزارت وليست إلى سيبليوس وخاتشاتوريان، مقدّمًا للجمهور رحلة بين المدارس الكلاسيكية الأوروبية والتأثيرات الشرقية.

وكانت إحدى أبرز محطات الأمسية أداء إياد صغيّر مقطوعة «Prelude» من تأليف خوري، في لقاء جمع المؤلّف بعازف البيانو، وأتاح للجمهور التعرّف إلى جانب من تجربة موسيقية معاصرة تسعى إلى إقامة حوار بين الشرق والغرب، من خلال لغة موسيقية تتجاوز الاختلافات الثقافية.

ولم تقتصر الأمسية على بعدها الفني، بل حملت بُعدًا إنسانيًا واجتماعيًا، إذ خُصّصت كامل عائداتها لجمع التبرعات دعمًا لفوج إطفاء طرابلس، في مبادرة تؤكّد دور الثقافة في خدمة المجتمع المحلي وتعزيز روح التضامن مع المؤسسات التي تؤدي دورًا أساسيًا في حماية المدينةوسكّانها.

وهكذا، تلاقت محطّتان موسيقيّتان، من بعبدات إلى طرابلس، حول فكرة واحدة: أن الموسيقى الكلاسيكية اللبنانية ليست مجرّد ذاكرة تستحق التكريم، بل إرث حيّ يتجدّد عبر المؤلّفين والعازفين والجمهور، ويستمدّ قوّته من جذوره المحلية وانفتاحه على العالم. وبين تكريم هُتاف خوري والاحتفاء بأعماله، بدت الموسيقى مساحةً جامعةً تعيد وصل الماضي بالحاضر، وتمنح الثقافة دورًا فاعلًا في بناء الجسور بين الناس والحضارات.

**قدّم دكاش والراعي مؤلّفًا لـ خوري مستوحًى من الزجل اللبناني، في صياغة معاصرة جمعت بين الحنين إلى الجذور ودقّة البناء الموسيقي الحديث**

## «الحَوَل» في تطبيق القانون بين رميش ولاسا

أخطر ما يواجه السلطة اللبنانية ليس غياب القوانين، بل غياب وحدة المعايير في تطبيقها. فالدولة التي يفترض أن تكون سلطتها واحدة على جميع أراضيها ومواطنيها، تبدو في كثير من الأحيان وكأنها تتعامل مع اللبنانيين وفق ميزانين: ميزان صارم حين يكون المواطن أعزل ولا يملك سوى الخضوع، وميزان متردد حين تصطدم مؤسساتها بقوى الأمر الواقع والنفوذ السياسي والأمني. وتكشف المقارنة بين رميش في الجنوب ولاسا في جبل لبنان، عن إشكالية عميقة تتجاوز حادثة استدعاء أو خلافًا قضائيًا، لتلامس جوهر مفهوم الدولة وهيبتها.

في رميش، البلدة الجنوبية التي يعيش أهلها ظروفاً أمنية استثنائية في ظل الوجود العسكري الإسرائيلي والقيود المفروضة على التنقل، يُستدعى كاهن الرعية الأب نجيب العميل إلى التحقيق في صيدا، بعدما اعترض على إجراءات قضائية بحق أحد البلدة، موضحًا استحالة وصوله إلى صيدا في الظروف الراهنة، واستحالة تعريض الأهالي لمخاطر إضافية. وطلب تأجيل الإجراءات إلى حين توافر طريق آمنة، وأبدى استعداده للمثول أمام القضاء عندما تسمح الظروف بذلك. فهل المطلوب من المواطن أن يغامر بحياته كي تثبت الدولة أنها قادرة على تطبيق القانون؟ وهل أصبح احترام القضاء مرادفاً لتجاهل الواقع الأمني الذي يعيشه الناس؟

في المقابل، تستحضر لاسا، في قضاء جبيل، نموذجًا آخر من الاختبار الصعب لهيبة الدولة. فمنذ سنوات، تشهد البلدة تعديات عقارية وعرقلة لإجراءات قضائية ورفض تنفيذ قرارات قضائية وقطع طرق، في ظل واقع وجود نفوذ لقوى الأمر الواقع التي هي «حزب الله». لهذا السبب، بقيت هذه الملفات عالقة، وكأن سلطة القانون تصطدم هناك بسقف لا تستطيع تجاوزه.

هنا تكمن المفارقة التي تستحق مساءلة السلطة اللبنانية: لماذا تبدو الإجراءات القضائية ممكنة وسريعة عندما يتعلق الأمر باستدعاء رجل دين من بلدة محاصرة، فيما تتعثر قدرة السلطة على فرض قراراتها في مناطق أخرى حين تواجه نفوذًا مسلحًا؟ القانون يجب أن يُطبّق على الجميع، بلا استثناءات طائفية أو سياسية. لكن العدالة ليست مجرد استدعاءات ومذكرات جلب؛ إنها أيضًا قدرة الدولة على حماية مواطنيها، وتأمين وصولهم إلى القضاء، وتنفيذ أحكامها على الأقوياء والضعفاء بالتساوي.

إن السلطة التي تطالب المواطن الضعيف بالامتثال، ثم تعجز عن مواجهة أصحاب النفوذ، لا تستطيع أن تقنع اللبنانيين بأنها دولة مؤسسات. إنها تضع هيبتها في المكان الخطأ، وتعرّض ثقة الناس بالقضاء ومفهوم المواطنة لمزيد من التآكل.

لبنان لا يحتاج إلى سلطة تتذكر القانون عندما يكون تطبيقه سهلا، وتنساه عندما يصبح مكلفًا سياسيًا وأمنيًا، سلطة لا تسأل المواطن عن طائفته أو موقعه أو حجم القوة التي تحميه، بل تسأله إن كان قد خالف القانون، وتطبق القانون.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb